بنت الرافدين

صوت المرأة العراقية

الصحيفة النسوية الاولى في الفرات الاوسط

الخميس ٢٠ شوال ١٤٢٨ هـ العدد ٥٠ السنة الثالثة

www.brob.org E-mail: jareda@brob.org

Thursday 1st November 2007 - No. 50

المادة ٢٣:

(١) لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما أن له حق الحماية من البطالة.

(٢) لكل فرد دون أي تمييز الحق في أجر متساو للعمل.

(٣) لكل فرد يقوم بعمل الحق في أجر عادل مرض يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بكرامة الإنسان تضاف إليه، عند اللزوم، وسائل أخرى للحماية الاجتماعية.

(٤) لكل شخص الحق في أن ينشئ وينضم إلى نقابات حماية لمصلحته.

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

الوزيرة نرمين عثمان:

ليس من العدل اقصاء المرأة العراقية من المناصب القيادية

بنت الرافدين / بابل:

أكدت نرمين عثمان وزير الدولة لشؤون المرأة وكالة ان على المرأة طرح مطالبها المشروعة بحزم وقوة وبدون تردد لتكسب التأييد لقضيتها.

جاء ذلك خلال ترؤسها اجتماعاً للهيئة العليا للنهوض بالمرأة العراقية.

وشددت الوزيرة على اهمية تكثيف جهود الوزارات وتكاتفها لدعم العوائل المهجرة وتقديم المساعدات والخدمات لها.

وحول اقصاء المرأة في الوزارات عن المواقع القيادية قالت السيدة نرمين عثمان بانه ليس من العدل هذا الاقصاء للمرأة العراقية من المناصب بعد كل الذي عانته من ويلات في السنوات الماضية من كفاح ومثابرة في ظل الحرمان وكل الظروف الصعبة والتي خرجت منها مرفوعة الرأس.

طالبت السيدة الوزيرة بأن يطبق نظام الكوتا بالنسبة للمناصب القيادية داخل الوزارات.

من جهتها أوضحت ممثلة وزارة الهجرة والمهجرين في الهيئة بأن التأخير الذي حصل في توزيع المبالغ المخصصة (١٥٠٠٠٠ دينار شهريا) كان بسبب التنسيق لوضع آليات للتوزيع من خلال فروع المصارف وسيبدأ التوزيع في القريب العاجل.

وقد حضر الاجتماع عدد من الناشطات في مجال حقوق المرأة وعضوات في مجلس النواب العراقي.

بنت الرافدين مستمرة في إقامة دوراتها القيادية

قياديات لعراق ديمقراطي .. مشروع رائد لارتقاء المرأة العراقية مناصب عليا

نجوى الطاهر / بنت الرافدين:

من اجل دعم حركة البناء السياسي الديمقراطي الجديد ومن اجل ان تكون المرأة العراقية جزءا من تلك الحركة سعت منظمة بنت الرافدين الى ذلك من خلال اقامة دورتها الرابعة وتحت شعار (قياديات لعراق ديمقراطي) للفترة من ٢١/تشرين الأول /٢٠٠٧ ولغاية ٢٥/ تشرين الأول /٢٠٠٧ حيث استمرت خمسة ايام وكان هدف الدورة اعداد نساء قياديات لتمكينهن من اداء دورهن الريادي في بناء المجتمع العراقي الديمقراطي الجديد. وشاركت في الدورة عشرة نساء من مركز محافظة بابل (الحلة) بالاضافة الى نساء من قضاء المحاويل.

وحاضر فيها كل من: الدكتور عدنان بهية مدير معهد اكد للبحوث والدراسات، والمحامي قاسم الفتلاوي عضو اللجنة القانونية في منظمة بنت الرافدين وناشط في مجال حقوق المرأة، والسيدة علياء الانصاري مديرة المنظمة، حيث تم التطرق الى كيفية بناء الشخصية والقدرات، والنوع الاجتماعي (الجندر) وتطوير حقوق المرأة ضمن حقوق الانسان وملائمة التشريعات الوطنية والدستور لواقع حقوق المرأة، بالاضافة الى العنف الموجه ضد النساء، وتناول اليوم الاخير المرأة والاعلام.

وكان لوسائل الاعلام حضورا في هذه الدورة حيث تم توثيق وتغطية الدورة من قبل الفضائية العراقية بالاضافة الى فضائية الفرات. حيث التقت تلك الفضائيات بالمتدربات اللاتي استطعن بشكل عملي من ايصال صوتهن من خلال تلك الفضائيات.

وتلقت المتدربات خلال الدورة تمارين عملية في المواضيع المذكورة.

ومن جانب آخر اعربن المشاركات عن اهمية الدورة حيث ذكر بعضهن بعد اتمام التدريب عن خروجهن نساء جديدات لديهن وعي لمفهوم القيادة الرائدة وامكانية تفعيل ذلك الدور للمشاركة في كافة مجالات الحياة بعزمة واصرار وارادة.

الانسة اسراء محمد مذكور ذات العقد الثالث موظفة في المركز الصحي في بابل واحدى المشاركات في هذه الدورة قالت: (كانت دورة رائعة حيث تعرفت على فئات ومستويات علمية بالاضافة الى معرفتي وزيادة ثقافتي بطرح الافكار المتبادلة والاقتراحات المفيدة والتي تخدم المرأة اولاً واخيراً في المجتمع وافيد واستفيد من المحاضرات في هذه الدورة).

فيما اقترحت الانسة وسن داخل عبد موظفة في دائرة بلدية الحلة لتطوير عمل المنظمة قائلة: (العمل على اقامة دورات متطورة ومكملة لهذه الدورات حتى نعمل على مواكبة المسيرة، وتفعيل دور المنظمة في كافة مؤسسات الدولة). وقد خرجت الدورة بعدة توصيات ومقترحات منها:

١. التركيز على الوسائل الاعلامية في زرع الوعي الاجتماعي وحصد الموروث العقائدي المتعصب خصوصاً في الارياف.

٢. ايصال صوت المرأة المثقفة والتي تملك الاندفاع بافكار جديدة لتأخذ دورها لخدمة وطنها من خلال ايجاد فرص عمل لهن.

٣. تشريع قوانين تحفظ كيان المرأة في مجال الدراسة والعمل.

٤. التأكيد على اهمية دور الدولة في توفير المستلزمات الخدمية والصحية والعلمية من اجل اكمال دراسة المرأة وحصولها على شهادات عليا.

٥. التركيز على مثل هذه الدورات التي تثقف وتوعي المرأة.

٦. العمل في ايجاد فرص تمكن المرأة من اخذ مكانها في الترشيح للانتخابات على صعيد المحافظة والاقضية والنواحي.

٧. توفير وايجاد مراكز ترفيهية خاصة بالنساء مثل نوادي للرياضة والمطالعة.

وفي نهاية الدورة تم توزيع شهادات مشاركة للمتدربات.

وجع من بلدي .. في مهب الريح

علياء الأنصاري

قالوا ان أهم ما يميز الانسان عن سائر مخلوقات الله، هو قابليته على النطق وقدرته على التفكر.

ولكني اعتقد بأن أهم ما يميز الانسان عن الآخرين الذين يشاركونه الحياة على وجه الارض، قدرته على الحب!! فكلما تعاظمت هذه القدرة فيه كلما ازدادت انسانيته، لذلك جاء في الحديث المأثور: (وما الدين الا الحب)، باعتبار ان الدين فلسفة الهية جاءت لتهذيب النفس البشرية وتربيتها.

واظن ان أهم ما يميز النوع البشري المسمى (امرأة)، قابليتها الكبرى على الحب، والتضحية في سبيل هذا الحب!!

قد تختلف النظرة الى الحب، او نمطية الحب، او فلسفة الحب من شخص الى آخر، ولكنها تتوحد في ان الحب يجعل من المرأة مخلوقة معطاءة إن كانت بنتاً او زوجة او عاملة او مزارعة او ناشطة اجتماعية.

فالمرأة في كل واحدة من هذه الادوار، تمارس الحب بطريقتها الخاصة وتعطي للاخرين وتضحي بالشكل الذي يرضي ذاتها التواقة الى الحب والعطاء، المهم ان تحب لتعطي... تحب لتعيش، فعندما يسلب الحب من المرأة فستغادرها الحياة وان استمرت في يومياتها التعيسة!!

ولذلك كانت المرأة المخلوق الاكثر ظلما ومصادرة للحقوق على مر التأريخ، ولذلك جاء الاسلام ليعطيها حقوقا يصفها البعض بانها اكثر مما تستحق ليدعم قابليتها على الحب والعطاء ويحميها من كل انواع الاستغلال.

اني اتحدث عن الاسلام الاصيل الذي جاء به رسول الرحمة (ص)، لا بعض النصوص المفسرة التي ورثناها جيلا بعد جيل لنجد أنفسنا في الالفية الثالثة نعتنق دينا مؤسسا على الرق والعبودية بدلا عن دين الرحمة والمودة واعطاء كل ذي حق حقه!!

في ظل المؤسسة الزوجية التي صرح عظيم القرآن بأنها (مودة ورحمة .... وسكن) يتم استعباد المرأة بأبشع صوره مع اختلاف في درجات الاستعباد هنا وهناك، والادهى بان هذا الاستعباد يكون بإسم الدين فنجد المرأة خانعة وراضية لانها لا تقوى على مناقشة الامر الالهي.

فعندما منحت (أم فلان) ما ورثته عن ابيها وكل ما تملك من حلي الى زوجها كي يبني دارا لهم، قالت لها صويحباتها: (المال مالك فلماذا لا تسجلي البيت بإسمك، ليكون حماية لك من غدر المستقبل)، ولانها خافت من هذا المستقبل فقد نقلت حديثهن الى زوجها الحبيب الذي امتعض وقال مخاطبا اياها محذرا: (ألم تسمعي بأن الرسول الكريم (ص) قال: المرأة وما تملك لزوجها!).

ولان الرسول قال هكذا فلم تتمكن (أم فلان) ان تعترض او تناقش، وسلمت امرها الى مالكها وسيدها وحبيب قلبها.

وتمر السنون، ويموت (ابوفلان)، فيجتمع ابناؤه ليبيعوا البيت ثم يقسموه بينهم، وتبقى امهم اسبوعا هنا واسبوعا هناك حتى ضاقوا بها ذرعا واودعوها دار المسنين!!

فيبدو ان والدهم الكريم الملتزم بأحاديث الرسول ونهجه لم يعلمهم حديثا واحدا عن رسول الرحمة في بر الوالدين وحرمة الأم عند ابنائها.

كما يبدو إنه قد نسي في زحمة انشغالاته، حق زوجته عليه، ذلك الحق الذي سيسأل عنه في اول لحظة يغادر فيها دنياه الفانية.

يا ترى هل سمع احدكم بهذا الحديث عن رسول الرحمة؟!

لأول مرة منذ اعوام .. تراجع حوادث العنف في بغداد

أصدرت شبكة عراق بلا عنف تقريرها للفترة من الاول من تموز ٢٠٠٧ ولغاية الاول من تشرين الاول، عن حالات العنف في العراق في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

ويشكل هذا التقرير تحليلا احصائيا يعكس مشاهدات المراقبين التى سجلوها فى استمارات المراقبة الخاصة بهم ويحدد مجموعة السلبيات التى شابت المناخ العام في العراق والتي اوصلت العراق الى هذا الكم الهائل من العنف ويقدم مجموعة من التوصيات برؤية العمال والمزارعين والنساء والأطفال والمثقفين والناشطين تهدف الى تقليص والحد من مظاهر العنف في البلاد. حيث تم تسجيل ورصد ((٦٢٧١)) حادثة عنف وتفرقت هذه الحوادث لتشمل التخريب المتعمد لدور العبادة ومقرات الاحزاب والتشريد للعوائل المدنية والخطف والتهديد بالقتل والعمليات الانتحارية والهجمات بإطلاقات مدافع الهاون وإطلاق النار العشوائي والاغتيالات كذلك عمليات المداهمة والقتل العشوائي للقوات متعددة الجنسيات والقوات العراقية والجماعات المسلحة للمدنيين.

وشملت أعمال العنف كافة محافظات القطر.. وتمركزت بنسب مختلفة...حيث كان لمحافظة ديالى النصيب الأكبر.. وتلتها محافظة.. الانبار. موصل. بابل. بغداد.. كركوك بصرة. كربلاء. الديوانية.صلاح الدين.. وما ملاحظ من هذا التقرير وللمرة الاولى من يوم سقوط نظام صدام والحد كتابة هذا التقرير هو تراجع عدد حوادث العنف في بغداد في ما كانت تحتل بغداد الصدارة في عدد الحوادث للتقارير السابقة. وبلغ عدد الضحايا الذين ذهبوا نتيجة أعمال العنف والمخطوفين العراقيين الذين لا يزال مصيرهم مجهولا لحد كتابة هذا التقرير حيث اعدوا هؤلاء المخطوفين في عداد الموتى أيضا لعدم معرفة أخبارهم نتيجة الصراع القائم في حوادث العنف في العراق إلى (٥٤٧٦) مقسمة على النحو التالي: رجال ٣٨٩١ ونساء ١٠٧٤و أطفال: ٥١١ فيما بلغ عدد الجرحى لحوادث العنف في العراق للفترة المذكورة ٧١٨٤ حيث كان ٤٩٦٤ من الرجال و١٧٨٣ من النساء و٤٣٧ من الأطفال.

فيما بلغ عدد العوائل التي شردت وهجرت من مناطق سكناها جراء إحداث العنف الطائفي إلى ٢٧٣٥٩٧ عائلة.

والجدير بالذكر ان شبكة عراق بلا عنف شبكة مولفة من ١٢٥ منظمة مجتمع مدني عراقية تعمل في العراق بأربعة مكاتب الاقليمية (الشمال والوسط والجنوب والفرات الاوسط) وتغطي ١٨ محافظة عراقية ومهتمها مراقبة والحد من العنف في العراق. حيث أن حوادث العنف التي تم تسجيلها من قبل الشبكة هي فقط تلك التي تمكن مراقبوها من رصدها وتوثيقها... إلا إن الشبكة مستمرة حاليا بتوثيق كل الحوادث التي لم يتم توثيقها بعد والتي حدثت ضمن فترة هذا التقرير.

أنتهاء الجولة الثانية لحملة مكافحة شلل الأطفال ودائرة صحة بابل تقيم إحتفالا بالمناسبة

بنت الرافدين / بابل:

أنهت دائرة صحة بابل جولتها الثانية للتلقيح بلقاح شلل الأطفال والتي استمرت خمسة أيام للفترة من ٢١ الى ٢٥ تشرين ثاني ٢٠٠٧. وقد أقامت دائرة صحة بابل احتفالا بهذه المناسبة حضرها عدد كبير من موظفي دائرة صحة بابل ووسائل الأعلام وممثلي منظمات المجتمع المدني. القى خلاله الدكتور محمود عبد الرضا مدير عام صحة بابل كلمته بالمناسبة والتي ذكر فيها نجاح الحملة الاولى نجاحا كبيرا وآمل ان تكون الجولة الثانية ناجحة أيضا بجهود الجميع من موظفي الدائرة وتعاون المواطنين والجهات المعنية والقى الدكتور ماهر جواد مدير قسم الرعاية الصحية في دائرة صحة بابل كلمة جاء فيها ان العراق خال من مرض شلل الأطفال منذ أكثر ثمان سنوات وكان من الواجب أن تعلنه منظمة الصحة العالمية انه خال من هذا المرض وأعطاءه الشهادة التي تمنح للدول التي تقضي على هذا المرض بعد سبعة سنين ولكنها قامت بأعطاءها لدولة مصر العربية رغم أنها خلت من هذا المرض قبل عامين أو أكثر بقليل وجاملتها على حساب العراق وشارك عدد من أطفال معهد الرجاء للتخلف العقلي بفعاليات واناشيد في الاحتفال وفي الختام قدمت دائرة صحة بابل الهدايا على المشاركين وعلى ممثلي وسائل الأعلام الذين حضروا هذا الأحتفال .

منظمة عراق الغد تقيم برنامجا خاصا للمرأة وحقوق الأنسان في النجف

زهراء سعدي / بنت الرافدين:

أقامت منظمة عراق الغد الأنسانية سلسلة برامج خاصة بالمرأة منها قضايا حقوق المرأة ودورها في العملية السياسية والأدارية.

وتضمن البرنامج عقد عدة ورش على مراحل لمساعدة المرأة في الإعداد والتأهيل للقيادة والإدارة وحسب ما تقتضيه ظروف البلد ومصلحته التي من الواجب على الجميع من ذكر وأنثى العمل على خدمته والنهوض بواقعه المرير والتطلع لمستقبل أفضل لذا كان من الضروري إعطاء هذه المواد التدريبية بما يؤدي للوصول إلى الهدف المنشود كذلك نشر ثقافة حقوق الأنسان والاتفاقات الدولية ذات الصلة ومعظمها دار حول انتهاك حقوق الإنسان وحق المرأة ومشاركتها السياسية و دورها الحقيقي والعمل على انها ليست تكملة نصاب حيث أقامت العديد من الندوات وورش العمل في كافة أقضية ونواحي ومركز محافظة النجف بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني في محافظة النجف ولجنة حقوق الأنسان في المجلس.

التعليم العالي تعلن أسماء الكليات الأهلية المعترف بها من قبل الوزارة

بنت الرافدين / بغداد:

حثت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الطلبة الراغبين بالتقديم إلى الكليات أو الجامعات الأهلية، للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، التأكد من كونها مجازة ومعترف بها من قبل الوزارة. وقال مصدر في جهاز الإشراف والتقويم العلمي في الوزارة، أن عدد الكليات أو الجامعات الأهلية المستوفية للشروط والضوابط التي تعتمدها الوزارة للاعتراف بهذه الكليات، على وفق قانون التعليم الأهلي، هو (١٦) فضلاً عن جامعة واحد (جامعة أهل البيت في مدينة كربلاء)، بعد أن تم تعليق الدوام في (كلية الرشيد) بناء على طلب ممثل الهيئة المؤسسة لها، كونها تقع في منطقة ساخنة.

وأضاف المصدر أن شروط استحداث الكليات الأهلية حددت بموجب المادة الخامسة من قانون التعليم الأهلي، الذي يمنح مجلس الوزراء صلاحية الموافقة على استحداث الكليات الأهلية، بناء على اقتراح مسبب من قبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

وحث المصدر الطلبة الذين يرومون الدراسة في كلية أهلية، وأولياء أمورهم، التأكد من كونها مجازة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومعترف بشهادتها، ضماناً لمستقبلهم، وحرصاً على رصانة دراستهم وعدم ضياع جهدهم وأموالهم سدى.

وفي أدناه قائمة بأسماء الكليات الأهلية المعترف بها من قبل الوزارة:

كلية التراث الجامعة – بغداد، كلية المنصور الجامعة ـ بغداد، كلية الرافدين الجامعة – بغداد، كلية المأمون الجامعة – بغداد، كلية شط العرب الجامعة ـ البصرة، كلية المعارف الجامعة ـ الرمادي، كلية الحدباء الجامعة – الموصل، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة – بغداد، كلية اليرموك الجامعة ـ ديالى، كلية بغداد للصيدلة ـ بغداد، جامعة اهل البيت - كربلاء، الكلية الاسلامية الجامعة ـ النجف الاشرف، كلية دجلة الجامعة ـ بغداد، كلية الشيخ محمد الكسنزان الجامعة ـ بغداد، كلية الدراسات الانسانية الجامعة ـ النجف الاشرف، كلية مدينة العلم الجامعة ـ بغداد، كلية الشيخ الطوسي الجامعة ـ النجف الاشرف

مهرجان العنقاء الذهبية الدولي يختتم دورته الاولى

من المقرر أن يختتم مهرجان العنقاء الذهبية الدولي الرحال للثقافة والفنون والإعلام دورته لهذا العام يوم غد الجمعة ٢٠٠٧/١١/٢ وقال القاص محمد رشيد رئيس المهرجان: ان المهرجان الذي استمر ثلاث سنوات سيقيم حفله الختامي لمدة أسبوع بتقديم عدة فعاليات منها نشيد للاطفال بعنوان (بيتي وطني) وستشارك (دار الشؤون الثقافية العامة) و(دار ثقافة الأطفال) بمعرضين للكتاب الثقافي وإصدارات ثقافة الطفل في مدينة العمارة ولمدة أسبوع كامل كما سيتم عقد جلسات نقاشية عن(أدب الطفل) وعن (الشاعر فاضل العزاوي وتكريمه بـ (تاج العنقاء الذهبية) والروائي (جمعة اللامي) والروائي (شمران الياسري) والناقد (د.سمير الخليل) وكذلك إقامة جلسة شعر مع موسيقى .

واضاف: ان المهرجان سيمنح جوائز العنقاء للمبدعين الذين تركوا أثرا في الساحة الثقافية على الصعيد العراقي والعربي والدولي حيث سيمنح (وسام الإبداع الخالد) لكل من الفنان الخالد الذكر (سليم البصري) والشاعر (مصطفى جمال الدين (والكاتب الصيني (لين يوتانغ) والروائي (هيرمان ميلفل) والفنان المصري (احمد زكي) كما سيتم تكريم المترجم (د.عبد الواحد محمد) والشاعر (موفق محمد) والشاعر (علي الفواز) والبرنامج الثقافي (أبواب) وجريدة (الاهالي) وتكريم التشكيلية (سندريلا الشكرجي) (١٦ سنة) لفوز لوحتها من قبل (المجلس العربي للطفولة والتنمية /القاهرة).

ويعتبر مهرجان العنقاء الذهبية الدولي الرحال الذي حققته دار القصة العراقية على مدى ثلاث سنوات اطول مهرجان في العالم علما انه افتتح في القاهرة يوم ٢٠٠٤/١١/٢ بتكريم الفنان (نصير شيمه) واختار الفنانة المبدعة (هند كامل) اميرةً له والفنانة (فيروز) صاحبة الصوت الملائكي ملكة لدورته الاولى وحقق نشاطات ثقافية متنوعة في مدن عراقية وعربية وعالمية وسيختتم دورته الاولى في مدينة العمارة.

كما انه وبعد الانتهاء من فعاليات الحفل الختامي لمهرجان العنقاء الذهبية الدولي الرحال للثقافة والفنون والاعلام (الدورة الاولى) ستنطلق من دمشق (الدورة الثانية) على هيئة مسيرة راجلة تضم مثقفين من اعضاء مهرجان العنقاء بعد ان يضعون اكليلا من الزهور على قبر (الشاعر الجواهري) و(الشاعر نزار قباني) والشاعر (مصطفى جمال الدين) ثم تتوجه المسيرة مشيا على الإقدام الى بيروت حاملين بأكفهم الشموع وسميت هذه الانطلاقة بـ (شعلة العنقاء الثقافية) (الدورة الثانية /التي ستستمر (ثلاث سنوات ايضا) الى عام ٢٠١٠) تهدف هذه المسيرة الى (السلام) و(المحبة) و(حوار الحضارات) و(احترام حقوق الطفل).

في نيسان المقبل ..

عقد الدورة الخامسة للملتقى الاعلامي العربي

قال الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي ماضي عبدالله الخميس أن الهيئة التنفيذية للملتقى عقدت اجتمعا موسعا لها للتباحث حول استعدادات اقامة الملتقى الإعلامي العربي الخامس، حيث تم الاتفاق على أن يقام الملتقى في شهر نيسان المقبل في ذات التوقيت الذي يقام خلاله كل عام، وأن الهيئة التنفيذية استعرضت العديد من الخيارات المتاحة لاختيار البلد المناسب لاقامة الملتقى الاعلامي العربي الخامس فيه، والذي يعد قمة اعلامية عربية، وتظاهرة اعلامية كبيرة يشارك فيها المئات من الاعلاميين العرب بكافة تخصصاتهم ومجالات عملهم.

وأشار الخميس إلى ان الهيئة التنفيذية استعرضت آلية العمل للشروع في اجراء الاستبيانات المتعلقة باختيار الشخصيات الإعلامية العربية التي سيتم تكريمها عبر الجائزة العربية للابداع الإعلامي التي يمنحها الملتقى سنويا لعدد من أبرز الشخصيات الإعلامية العربية.

كما أقرت هيئة الملتقى الأفكار الرئيسية للشعار العام للملتقى الإعلامي العربي الخامس، وكذلك تحديد الندوات الرئيسية واستعراض اسماء أبرز المتحدثين الذين تم تشكيل لجنة خاصة من الاجل الاتصال بهم والتنسيق معهم حول مشاركتهم في ندوات وأنشطة الملتقى الإعلامي العربي الخامس.

وأوضح الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي أن هيئة الملتقى أقرت أن تكون الدورة المقبلة للملتقى مختلفة عن الدورات السابقة، وحرص المنظمون على أن تكون هذه الدورة نقلة نوعية ومختلفة عما سبق من دورات، وأن تشهد الكثير من الاضافات الايجابية التي يسعى المنظمون لاضافتها.

ويهدف الملتقى الإعلامي العربي إلى تحقيق التواصل والتعارف من خلال إلتقاء أكثر من ألف شخصية إعلامية عربية وأجنبية سنويا، كما يهدف الى تبادل وجهات النظر عبر الندوات وورش العمل واللقاءات الجانبية التي تتم خلال فترة انعقاد الملتقى، ومناقشة قضايا إعلامية هامة من قبل ممارسين وأكاديميين ومتخصصين في شتى مجالات الإعلام، والوصول إلى نتائج وحلول ومقترحات هامة، والسعي نحو تقريب وجهات نظر الإعلاميين في القضايا الهامة المتعلقة بالعمل الإعلامي، كما يهدف الملتقى الإعلامي العربي إلى محاولة وضع أسس وقواعد للعلاقات الإعلامية والمعنية بين العاملين في مجال الإعلام، والخروج بتوصيات في ختام كل دورة حول تصورات الإعلاميين المشاركين في الملتقى وتعميمها على وسائل الإعلام العربية في مختلف دول العالم، إضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب بين الإعلاميين من خلال اللقاءات والندوات وورش العمل المتخصصة.

الزواج الثاني .. نوم في العسل أم هدوء ما قبل العاصفة؟!

- لماذا يرتضي الزوج هجر زوجته ولا يقبل أن تهجره هي؟!
- زوجات يجلبن السعادة على حساب تعاسة الأخريات
- (مره متاكل مره) .. أقدم عذر للزواج من ثانية

حسين الفنهراوي

الرجل والمرأة أساس المجتمع وهما مكملان أحدهما للآخر وتكتمل الحياة الأسرية بسعادتهما. ووهب الله الرجل نعمة إمكانه الزواج بأكثر من واحدة بعد أن أنزل في محكم كتابه المجيد (مثنى وثلاث ورباع) وجدها البعض حجة للزواج من ثانية وثالثة ورما رابعة بحجة ان الله حلل ذلك ونسو العدل بين الزوجتين كما أمر الله تعالى مرددين المقولة الشهيرة للباحثين

عن الزوجة الثانية في زحام المشاكل والأوضاع المعيشية السيئة أن (مره مراح تاكل مره). بعد أن يفشل في جعل الأمور تسير لصالحه مع الزوجة الأولى. والسؤال هنا لماذا يبحث الرجل عن الزوجة الثانية وهل الزوجة الثانية نعمة أم نقمة؟ وهل الهروب للزواج من ثانية حلا لمشكلة الرجل مع زوجته الأولى؟

سعادة توب

السيد عبد العال جاسم المعموري متزوج من اثنتين قال "الزوجة الثانية نعمة فقد جربتها بعد أن ذقت الأمرين في زواجي الأول وها أنا أعيش أيامي سعيدا معافى متنعما بزوجتين يقومان معا لتوفير الراحة " وعن المشاكل بينهما قال "إستطعت أن أوفر لهن ما يحتجنه مني والحمد لله لم أمر بأي مشكلة كبيرة بينهما" مضيفا " مرت سنة تقريبا على زواجي من ثانية دون مشاكل وأنا أخاف القادم أتمنى أن يكن خيرا"

حجة واهية

أما السيد سلام طاهر مكي تزوج إمرأة ثانية منذ شهرين يقول " ان الظروف أجبرتني على الزواج من ثانية بعد أن يأست من إصلاح زوجتي الأولى بعد أن تركتني وأتجهت الى تربية الأبناء فمنذ خمسة سنين وأنا أعاني من فراغ فهي نسيت إنني زوج يحتاج الى إمرأة قريبة مني فكنت على يقين ان زواجي الثاني سيكون باب السعادة بالنسبة لي. وها أنا ذا أهنأ بزوجة ثانية أعادت لي بعض ما فقدته في سنين مضت". ولكنه لم يجد ما يقوله عندما وجهنا له سؤال هل ترضى أن تفعل بك هي مثلما فعلت بها وتزوجت عليها أخرى؟ غير كلمة(مو آنه رجال هيه مره).

رجال في طفولة متأخرة جداً

كان السيد هشام عزيز أكثر جرأة وصراحة حينما إلتقيناه وهو الرجل الذي فتح قلبه قائلا" ما أن كبر أبنائنا وبناتنا حتى بدأت زوجتي تنفر مني ولا تهتم بي حتى أصبحت تنام مع أبنائها في غرفة واحدة وتتركني لوحدي بحجة الخجل من أبنائها وتعاملني بخجل أمامهم في الوقت الذي كنت بحاجة الى إمرأة تشاركني حياتي وتكون قريبة مني وأصبحت مجبرا للهروب منها والزواج بأخرى تمنحني دفء الحنان في بيت لا يوجد فيه غيرنا مع علمي بأن زوجتي غير راضية عني بقلبها ولكنها قبلت بلسانها فقط فأنني أحس أن الأمور تغيرت بالنسبة لي وأنا الآن أعيش في العسل كما يقال.

الفأس والرأس

ما أن إنتهت الأشهر الأولى لزواجي الثاني حتى بدأت عواصف المشاكل تهب عليّ من كل حدب وصوب و(يأم حسين جنتي بوحده صرتي بأثنين) هكذا بدأ السيد جبار عناد أبو واثق حديثه بألم مضيفا"بعد فترة زواج دامت ١٢ عاما وجدت نفسي أعيش مع إمرأة لا تتوقف عن الإستفهامات لماذا وأين ومتى وكيف؟ حتى أصبحت حياتي جحيما وبدأت أكره العودة الى البيت بعد خروجي منه.وبما أنني كنت أستطيع أن أفتح بيتا آخر وأعيش مع زوجة جديدة توكلت على الله ولكن لم يمضي الوقت طويلا حتى أكتشفت أن زوجتي الأولى أهون بكثير من الجديدة بالغيرة والشك والأسئلة المتواصلة والآن وقع الفأس بالرأس وليس لي سوى الصبر والمكابدة وكتمان السر أمام زوجتي الأولى خوفا من شماتتها بي.

في المحكمة

في داخل أروقة المحكمة عشرات النساء والرجال وقرب غرف القضاة كانت لنا وقفة مع السيد فيصل هادي شعلان الذي جاء مستعينا بالقضاء بعد أن ضاق به الحال مع زوجته الثانية قائلا "ان بعض الشر أهون" فقد تزوجت بثانية لكي تمحو الليالي السود التي قضيتها مع زوجتي الاولى ذاكراً لنا بعض صفاتها أعطيناه الحق في هجرها إن كان كلامه صادقا وبعد مدة وجدت أن زوجتي الأولى كانت أهون بكثير من الثانية. فيما قالت زوجته "ان الزوج الذي يمل زوجته أو أنه لا يحبها يقوم بإلصاق التهم بها فأنا قدمت له كل ما يحتاجه وعوضته الحرمان من الحياة السعيدة مع زوجته ولكنه وجد ملامة كثيرة وتأثير عليه وبدأ يعاملني بجفاء حتى يجبرني على طلب الطلاق منه وفعلا أنا طلبت الطلاق لأنني لا أستطيع أن أعيش مع رجل نكر جميلي "

العزة بالأثم

رجل ذاق الأمرين من زوجته الثانية فبعد أن كان مع زوجته الأولى يملك بيتا فخما وسيارة فارهة ومحلا لبيع الملابس غازله الشيطان وأعجب بأمرأة لم يمضي الوقت طويلا حتى تزوجها وأنجبت له منها ولدا ولأنها جميلة وصغيرة كان لا يرد لها طلبا حتى قام ببيع المحل والسيارة وهو الآن يعمل في مكتب لبيع العقارت سألناه هل هو سعيد مع زوجته الثانية؟ وبدون تردد قال " نعم الزوجةالثانية نعمة فضيلة أنعم الله فيها عليّ فهي أفضل بكثير من زوجتي الأولى " وأخذته العزة بالأثم قائلا "شفت على وجهه كل الخير".

رجال لم يجربوا بعد

"بالحب والصراحة والتفاهم يمكن أن يحافظ الأزواج على حياتهم الزوجية والكثير ممن يفشلون بتوفير الحب يهربون الى التفكير بالزواج مرة أخرى في محاولة لأيجاد بديل فلم تمضي مدة طويلة حتى يكتشف ان الحالة موجودة نفسها ولم تختلف بشيء.ويصاب بالأحباط والبعض الآخر يجرب ثالثة ورابعة لأيجاد السعادة كما يدعي في الوقت الذي يستطيع هو نفسه بخلق هذه السعادة مع زوجته الأولى دون الحاجة الى تغيير " هذا رأي السيد عباس عبد الكريم حسن أبو رحاب الذي أجاب على سؤالنا الزوجة الثانية نقمة أم نعمة؟ وهو رجل متزوج منذ عشر سنين من إمرأة واحدة ويشعر معها بسعادة تامة.

أما أبو سجاد رجل في الأربعين من عمره متزوج دافع عن المرأة دفاعا مستميتا قائلا "ان المرأة لم تكن في يوم من الأيام نقمة أن كانت زوجة أولى أم ثانية أم ثالثة ولكن فشل الكثير من الرجال في التعامل مع المرأة يجعلهم يقيسون الأمر بهذا المقياس وهو بأستطاعته أن يعيش مع أكثر من زوجة كما ذكر ذلك القرآن الكريم ولكن تحتاج الى رجال بأستطاعتهم ادارة الأمور لصالحهم بدون عناء وغضب وإكراه فالرجل هو سيد الموقف في كل الحالات.فالمرأة نعمة لا يمكن انكارها وإستغفالها.

فيما يقول السيد حسنين هادي عن الزوجة الثانية " لا بأس إذا كانت هناك موجبات للزواج مثلا مرض الزوجة وكبرها اضافة الى الأمكانية الجيدة ماديا ومعنويا" فيما أجاب عن هل ترتضي أن تتركك زوجتك إن كنت مريضا أو أصابك الكبر "هذا يعود للمرأة نفسها أن كانت وفية أم غير وفية" وأين هو وفاء الرجل قال "الرجل يختلف عن المرأة "بالوفاء مثلا أجاب "أجاز الله للرجل الزواج بأكثر من واحدة فيما لم يجيز ذلك للمرأة" ولكنه لا يرضى أن تظلم المرأة تهرّب من السؤال قائلا (هيه قسمه ونصيب) وخصمها.

إمرأة تقول رأيها

سعاد علي موظفة غير متزوجة تقول عن الزواج الثاني والمرأة الثانية "الزوجة الثانية ليست نقمة بل نعمة خاصة إذا كان الرجل يعاني من زوجته الأولى بسبب صفاتها وطبيعتها وثقافتها وغيرها فأن بالإمكان تعويضه" فيما أجابت عن رأيها بأن تكون زوجة ثانية و(تنزل على ضرة) أجابت مبتسمة"ولماذا لا أنا مستعدة أن أكون زوجة ثانية وثالثة بشرط أن يكون شخص جدير بالتضحية والأحترام لعلني أستطيع إسعاده وأنا متأكدة من ذلك " وأجابت عن سؤالنا هل تقبلين أن يتزوج عليك زوجة أخرى"نعم إذا أنا كنت مقصرة بشيء إتجاهه".

إتهامات بين النساء

(يمعود همه الزلم مالهم أمان) هكذا بدأت السيدة سليمه عبيد أجابتها عن سؤالنا لها عن الزوجة الثانية وكيف ترضى المرأة أن تكون زوجة ثانية وتكره أن يتزوج عليها زوجها مضيفة "أن السبب ليس في الرجال بل بالنساء اللواتي يغوين الرجال مع علمهن بأنه متزوج ويقمن بهدم بيته وهجر زوجته وأطفاله دون خوف من الله " وأنا أعتبر مثل هكذا نساء (عايفهن الوكت) يعني ليست فيهن صفات الزوجة الصالحة وإلا لماذا لم ينظر إليهن العزاب من الشباب؟" وأحسست أنها تتكلم بحرقة فسألتها عن السبب قالت أن زوجي من هذا الصنف من الرجال الذين يقعون في حبائل النساء اللواتي لا هم لهن سوى خراب البيوت.

الدراما التلفزيونية وحقوق الإنسان

المحامية سحر الياسري

التلفزيون اليوم هو وسيلة الاعلام الرئيسية الاكثر تأثيرا.فهذا يعني أن عليه مسؤولية أكبر في مجال حقوق الانسان.كما أن تنوع ما يبثه التلفزيون من أخبار وبرامج ومواد درامية يتيح له إمكانات أكبر من أي وسيلة إعلام أخرى . قد يتصور البعض أن البرامج الاخبارية والحوارية فقط هي التي يمكن أن تساهم في تعزيز ثقافة حقوق الانسان ونشر الوعي بها بين المواطنين، وهذا أمر لايعبر عن القيمة الكبيرة التي تميز التلفزيون والتي تمكنه من لعب هذا الدور من خلال أشكال تلفزيونية مختلفة لها قدرة قوية وكبيرة على التأثير . فالدراما التلفزيونية من أهم هذه الاشكال والتي لها القدرة على التناول غير المباشر للقضايا التي تهم الجمهور ويمكنها إذا أستغلت إمكانياتها وقدراتها على التأثير أن تدعم قيم حقوق الانسان وتعمل على نشر ثقافة ومبادئ حقوق الانسان، لاسيما وأن الدراما تسهم في تشكيل الصور الذهنية عن الذات والآخر، وكذلك تبلور القيم والمبادئ التي تعبر عن أبعاد حقوق الانسان من حرية التعبير والمساواة والحرية للطفل والمرأة والرجل والحق في الحياة والكرامة الانسانية وحمايته من أي أنتهاك لانسانيته وحقه في العمل وفي بيئة صحية وفي الرعاية الصحية وفي حق الانسان في أمنه الجسدي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي وأمنه السياسي وغيرها من المبادئ .

وقد حدث تطور ملموس في اهتمام دراما التلفزيون بقضايا ومبادئ حقوق الانسان ولكن ليس بالشكل المطلوب بالاخص في الدراما العراقية والدراما العربية ولم تطرح قضايا حقوق الانسان بالاخص قضايا حرية التعبير وحقوق الطفل والمرأة بالشكل الذي تؤسس فيه للاعلام جدي في تناول حقوق الانسان ولم تضعها ضمن أولويات اهتمامات الجمهور لما تحظى به هذه الاعمال من قدرة على الانتشار وإثارة الجدل، فأعمال مثل باب الحارة السورية ومسلسلات كثيرة من نمط عرض التراث تعرض حالات انتهاكات حقوق المرأة والطفل بطريقة كأنما هي حالة صحية ونريد اعادة الزمن الى الوراء ليكون تعاملنا الانساني مع قضايانا وفق هذه الرؤية .ولكن اعمال اخرى عرضت قضايا المرأة والطفل وحقوق الانسان بطريقة توصل الى المشاهد بقوة وبشكل مقبول ومنها المسلسل السعودي طاش ما طاش عرض لقضايا القتل للشرف وتجنيس أبن المواطنه وعمل المرأة وقضايا أخرى والذي طرح بطريقة ممتعة ومؤثرة ولطيفة ودون أثارة أي حساسيات في الطرح الدرامي، ومسلسل مصري مهم للفنانة يسرى (قضية رأي عام) جاء راقيا في معالجة قضية أغتصاب المرأة وتناولت بطريق درامية ممتازة القضية من جميع الجوانب هذه القضية الحساسة وأثرت بشكل كبير على قطاعات واسعة من الناس في التعاطف مع ضحايا الاغتصاب وحث النساء على مقاومة الاعتداء عليهن والاستعانة بالقانون للقصاص من الجناة، أما الدراما العراقية لم أشاهد في رمضان أي عمل يتناول حقوق الانسان سوى ما يمر به البلد من ظروف القتل والخطف والاستلاب الانساني لحقوق العراقيين في الحياة والامن ولكن قضايا اجتماعية تحدث كأنتهاكات لحقوق اللمرأة والاطفال لم تطرح بشكل مباشر ولم تعالج دراميا المسببات ولم تقترح الحلول وكأن الكاتب العراقي يخاف المساس بجذور المشاكل ويتردد في الاشارة بأصابع الاتهام لأي جهة مع وجود الكم الهائل من الضغوطات على حرية التعبير الان في العراق . ويمكن أن نؤشر لعدة سلبيات في الطرح الدرامي لصور المرأة العربية في الدراما التلفزيونية كالاتي :-

• معظم الصور المقدمة عن المرأة في الدراما التلفزيونية قد أظهرتها في أدوار تقليدية،سواء في إطار الاسرة حيث تمثل السلبية والخضوع للزوج والاعتماد الكلي عليه كصانع للقرار بحكم كونه المسؤول عن الجوانب المادية،أما خارج إطار الاسرة تصور الدراما العمل دائما مسألة ثانوية للمرأة ويأتي بعد اهتمامها بالموضة والتجميل والمظهر، وفي العمل تظهر سكرتيرة ومرؤوسة بلا قدرة على اتخاذ القرارات .

• تظهر بعض الاعمال الدرامية المرأة وهي تستخدم جاذبيتها لتحقيق الاهداف وأكتساب القوة وليس الاعتماد على الكفاءة والقدرات الشخصية .

• تعكس الدراما اهتماما متفاوتا بقضايا المرأة حيث تركز على المرأة في المدينة وتهمل المرأة الريفية وكذا التركيز على شريحة النساء الشابات واهمال قضايا ومشكلات المرأة في الفئات العمرية الاخرى.

ورغم هذه الجوانب السلبية لكن الدراما التلفزيونية نجحت في كثير من الاعمال في طرح قيم حقوق الانسان بشكل مشرف وساهمت في تدعيمها سواء في مجال حرية التعبير أو حق الانسان في الحياة والعمل وفي طرح انتهاكات حقوق المرأة المعاصرة والتوعية بقيمة حقوق الانسان، والتأكيد على المساواة ورفض التمييز بسبب الجنس او الدين أو الطائفة أو المعتقد السياسي ودعم الوحدة الوطنية للمواطنين بغض النظر عن اختلافاتهم وكان مسلسل رائع مثل سارة خاتون مثل لما تحدثنا عنه في تأكيد حق المواطنة لجميع أطياف المجتمع بغض النظر عن جنسهم ودينهم وطائفتهم ومساهمتهم الحضارية والانسانية في بناء مجتمعاتهم.

ولكن الملاحظة الاكيدة أن الدراما التلفزيونية العربية لازال أسهامها في تدعيم حقوق الانسان ونشر ثقافتها أقل مما ينبغي لذا فأن مسئولية الجميع في التلفزيون لنشر ثقافة حقوق الانسان لضمان حرية الفكر والابداع وتوسيع مساحة الحرية وهو المناخ الذي ينمو فيه الفن ويقوى تأثيره في المجتمع .

ملابس الأطفال .. اسعار غالية ونوعية رديئة

أحمد سامي

مع بداية العام الدراسي الجديد ظهرت ازمة جديدة ناء بحملها كاهل العراقيين وهذه الأزمة هي ملابس العيد وزي المدارس ناهيك عن المصاريف الأخرى كالمصروف اليومي وشراء الكتب والدفاتر والمستلزمات الأخرى.حيث ظهر الغلاء الكبير في أسعار الملابس والتي صادفت مع حلول عيد الفطر اضافة الى ان موعد انتهاء فصل الصيف وقدوم فصل الشتاء أحرج العوائل العراقية ففي الوقت الذي يجب أن يشتري الطالب ملابس شتوية لأستقبال فصل الشتاء لم تكن حاضرة هذه الملابس بحجة ان فصل الصيف ما زال بيننا فإضطرت الأسر لشراء ملابس صيفية بأسعار غالية ونوعية رديئة وبعد شهر من الآن ستقوم بشراء ملابس شتوية وهذا ما يسبب احراجا للاسر خاصة ذات الدخل المحدود بعد أن التهبت اسعار الملابس في اسواقنا وخاصة ملابس الطلاب وملابس الأطفال مع العلم ان اسعارها غالية ونوعيتها رديئة.

وتقول السيدة ام زهراء أم لثلاثة بنات "كلفتني ملابس ثلاث بنات مبلغ ١٥٠ الف دينار وهي ملابس صيفية لعدم وجود الشتوية منها في السوق واقتراب موعد بدء العام الدراسي الجديد يعني هذا اننا سنعود لشراء ملابس شتوية في الايام المقبلة مرة اخرى وهذا سيتعبنا ماديا خاصة بعد ان قطعة ملابس واحدة لا تكفي لكل واحدة منهن.

فيما ذكرت السيدة ام هالة التي سجلت ابنتها هذا العام في الصف الأول الأبتدائي قالت "اشتريت ملابس مدرسية لأبنتي وملابس للعيد مع معرفتي بانني سأعود لشراء ملابس شتوية بعد شهر أو اقل لعدم وجودها في السوق في الوقت الحاضر" .

فيما ذكرت إمرأة اخرى ان تجار بيع الأحذية اغرقوا السوق بأحذية شتوية على عكس اسواق الملابس التي ما زالت تعرض الصيفية منها الى الحين ولكن اسعار الأحذية هذا العام مرتفعة جدا قياسا للموسم السابق . حيث برر السيد راغد صاحب محل لبيع الأحذية ذلك قائلا"ان غلاء الأسعار شيء طبيعي في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها البلد خاصة بعد ارتفاع اسعار النقل وسببه ازمة الوقود كذلك زيادة اسعار ايجارات المحلات الذي ازداد الى الضعف واكثر بسبب هجرة الكثير من التجار في الشورجه وتوجههم لفتح محلات في المحافظات التي تنعم بالأمان وهذا اثر تأثيرا كبيرا في عمل تجار المحافظات .

فيما تساءل العديد من المهتمين عن السبب في عدم اهتمام الحكومة بهذا الشأن خاصة انه يؤثر تأثيرا مباشرا على المواطن العراقي واتعاب كاهله بسبب غلاء الاسعار خاصة مستلزمات الطلبة من ملابس واحذية وقرطاسية وغيرها حيث توجد في العراق عشرات المعامل الخاصة بصناعة الملابس منها معامل النسيج والألبسة الجاهزة حيث يمكن لوزارتي الصناعة والتجارة التعاون معا من اجل الحد من معانات المواطن بانتاج ملابس محلية يمكن ان تقلل الكثير من اسعار الملابس كذلك التعاون مع منظمات المجتمع المدني التي تختص بهذا الجانب منها المنظمات الخيرية والنسوية بالتعاون مع معامل الأقمشة التي ستعم بالفائدة على الجميع للقضاء على الغلاء ولدعم الأسر ذات الدخل المحدود.

الأديبة العراقية عالية طالب: رسالة المثقف نراها في ذلك الصدر المثقوب بالرصاص

كان عليها التلفت إلى ما وراء نظرة عابسة تملأ وجهها، وإن تسقط كل ذلك الإحساس باللاجدوى الذي يغلفها حاولت وحاولت، ألا أنها في النهاية اكتشفت أن كل ما كانت تقوم به إنما هو تكبير للطول الذي ضرب حول ذات الإحساس، انها تكثف مشاعرها الباهتة ويزداد عمق الحزن المرسوم حول شفتيها والتخاذل المكبل لقدميها ورأسها، في رأسها وجع غريب يملأ كل مساماته، ثقل سنوات مركون داخل جمجمة ملونة بعينين ونظرة تائهة.

أجرى الحوار: جواد كاظم اسماعيل

من هي عالية طالب..؟ ولماذا تكتب..؟ ولمن تكتب..؟

- عالية طالب أنسانة تعبت من كثر ما حاورت واستمعت وانشغلت بابطالها، يطوحون بها مرة وتقذفهم مرات الى المجهول وتعود لسحبهم الى المستحيل ثم تسافر واياهم بحثا عن حلول.

ليست الكتابة عندي ترفا بقدر ما هي ملاذي الخاص من نفسي احيانا ومن اراهم يعبثون بقدسية الحياة بقلب بارد، لذا اضعهم على سطوح الاشياء ليروا أنفسهم وكيف تفعل فعلها بالحيوات حولهم، واشعر بأننا بحاجة لكلينا، هذه التبادلية هي من خلقت جو القصص والحكايات وبدونها سيبقي الاثنان الكاتب والابطال على طرق مستقيمة لا تلتقي.

لا تسالني لمن اكتب فأنا لا اوجه خطابا دراماتيكيا لنساء ورجال ومجتمع خارج الكينونة الحقيقية، كلنا نكتب ونتشاطر الحالة هم، من حولي يشاركوني لعبة الكتابة بدلق حيواتهم حولي وانا حين اصغي لصوت الاهات اعرف ان اللحظة التي انتظرها تحين وقت تشاء لتقول للانسان اينما يكون، اسمع هتاف الالهه؟؟حياتك موزعة بين العمل المؤسساتي والأعلامي والأدبي كيف توفقين بين ذلك.. وبخاصة أنك كاتبة قصة..؟؟

- انا احب العمل الاعلامي بالاضافة الى العمل الادبي ولكن ذلك الحب جعلني افرط باوقات مهمة كانت مخصصة لعالية الاديبة على حساب عالية الاعلامية، لكنني ايضا استفدت من تلك العلاقات المتشابكة باقتناص تجارب تصلح لبنية القصة التي ادور بحثا عنها في كل ما يحيطني حتى ولو كان لحجر.

فن القصة في العراق هو فن متأخر أذا ماقارنا ذلك مع فن الشعر ماهي وجهة نظرك في تلكؤ القصة وكيف السبيل للوصول بها لمكانة شبيهة بمكانة الشعر..؟

- القصة التي تبلورت في العراق نضوجا منذ العشرينات بعد محاولات كانت خطوات تمهيدية منذ القرن التاسع عشر، ولم تستطع تلك المحاولات ان تجعلنا نولي ظهورنا عنها بسهولة لكنها فتحت الطريق لنكمل ما بداه ذوالنون ايوب ومحمود احمد السيد والعديد من الاسماء الرائدة، صحيح ان الشعر سبق القصة المدونة لكن هذا لا يعني انها لم تكن موجودة لكن وصولها بالتوثيق المطلوب لم يصل بسبب اختلاف طبيعة القصة عن الشعر الذي ينقل بالحفظ والتكرار اعتمادا على مبدا الشطرين والاختزال في المعنى بعكس القصة التي تحتاج الى السرد المكثف، لذا وصلتنا القصة بتحريف منقول لنسمعها مع اضافات تتحقق عند كل ناقل وهذا لم يحصل مع الشعر ولنا في تراثنا العربي العديد من الحكايات والروايات المهمة لكنها تعرضت لدخول الزيادات والحذف والاضافات التي نالت من متن النص فدخلت في الخرافة والاسطورة والخيال البحت.

ظهرت في الفترة الأخيرة عناوين ومسميات مهمة قسمت الثقافة العراقية الى ثقافة الداخل وثقافة الخارج أين أنت من هذا التقسيم..؟

- هذا واقع لا مناص فيه - باعدت بيننا المسافات ونالت المنافي من مبدعينا واخذت من جرف الابداع الحقيقي العراقي فظهر ادب الخارج او ادب المنافي وكان مكملا لادب الداخل المقموع باسباب كثيرة اولها التسلط السياسي الرسمي ومحدداته الكثيرة التي جعلت العديد من الادباء لا ينشرون نتاجهم خوفا من البطش وينتظر فرصة اللوذ بالمنفى ليقول ما يريد، ولكن هذا لا يعني ان ادب الداخل كان بسيطا او هامشيا، لانه استطاع رغم كل قيوده ان يقول كلمته الترميزية وينجح في ايصال ما يقصده ببراعة المؤلف المحترف.

لما تزل المرأة في العراق كائن هامشي ماذا قدمت الأديبة عالية طالب لأنتشال المرأة أو مساعدتها في أكتشاف ذاتها ألانسانية أولا والأنثى ثانيا..؟

- من قال ان المرأة كائن هامشي - هذا كلام مرفوض تماما - انها كائن متجذر في حيواتنا وقدم ويقدم الكثير لكن النظرة المحددة له تجعله احيانا يبدو وكانه يقبل الوصف، لا توجد امرأة حتى في اقسى الظروف الاجتماعية السلبية عربيا ترضى بتسمية هامشي - انا كتبت للمرأة التي اعرف انها موجودة هي الانثى التي تريد ان تشعر الاخر بانوثتها وليس برغباتها وهي الحبيبة التي لا تقبل التسطح في المشاعر والافعال وهي المخلوق الذي يصرح بكل كنوزه المعرفية ما ان تضع يدك عليها وما ان تعرف كيف تحاور عينين يفيضان حبا وحنانا ويساهمان في ديمومة الكائنات السلبية والايجابية.

في جلسة مصرية قبل اسابيع في ورشة ادبية قلت ان المرأة كائن ذكي يقود العالم في ذات اللحظة التي يشعر العالم انه ينتظر منه ان يقاد، وتلك براعة المرأة التي ايتدات قيادية في مجتمعها الانساني ولكن دورها تعرض للتناسخ فاقترن بقبول تراجع صوري لكنه تراجع وهمي اقنعت به مجتمعا ذكوريا يحب ان يقال عنه انه الاول فيما هو يتلقى تعليماته من حواء ليقول ما يريد ؟

الرواية التوثيقية التسجيلية مهمة وقد لاتقترب من جنس الرواية الادبية المتعارف عليها لكنها لا تقل اهمية عنها بالتاكيد.

أين تقف الأديبة العراقية من قريناتها العربيات..؟

- موجودة لكنها بحاجة للدعاية الانتشارية وللاهتمام الاعلامي والاعلاني الجيد الذي هو متوافر بامتياز عربيا ونفتقر اليه محليا لاسباب عديدة، ربما تتحمل المؤسسة الثقافية والاعلامية سابقا نصيب مهم منه التي ساهمت بشهرة اسماء معينة لاسباب سياسية ودعائية رسمية على حساب اسماء مؤثرة غيرها لم تكن تتمتع بذات الاهتمام الرسمي.

خرجت عالية طالب بحقيبة فارغة من أرض الوطن لتستقر في القاهرة حيث العوالم الثقافية والفنية والاعلامية والأدبية كيف وجدتي النظرة هناك للمثقف العراقي..؟؟ وهل ساهمت المؤسسات الثقافية في رعاية المثقف العرافي المنفي..؟

- ما أكثر حقائبنا الفارغة من ارض الوطن والمليئة بالحب اليه ابدا، مصر الشقيقة تعرف كيف تحتفي بالمبدع على اختلاف موهبته، أنها بلد يضج بالادباء والشعراء والمنتديات والملتقيات والاتيليهات والورش، واستقبلتنا في كل هذه المشارب بترحاب رائع وحرصت على وجودنا وعلى ديمومة محبتنا المتبادلة معها، انها بلد يغتال الاغتراب لكننا من معدن يؤمن بعدم الانفصال السريع عن ملاذنا الحبيب.

من الذي يرسم الحياة الثقافية في العراق المثقف الأيدلوجي أم المثقف العضوي حسب تعريف كرامشي لاسيما أن مناخ الكتابة متاح بشكل مقبول في ظل ألانفتاح على العالم وفي ظل الثورة المعلوماتية الذي يمنح مناخ واسع وحر خارج بوتقة السيا سي..؟

- عن أي مثقف تتكلم - لقد سحبت السياسة الارض وليس الغطاء من تحت اقدام المثقف واغتالته منذ زمن وهو الان يحاول ان يولد من جديد فيصطدم باحجار ثقيلة تقول له ضم صوتك الينا او اخرس الى الابد، هل رأيت مثقفا يعيش ويبدع في جو مبلل بالاسى والضياع مثل هذا.

هل الواقع الأمني الذي تشهده الساحة العراقية عامل أحباط للمثقف أم عامل أ بداع وأين مبدئية ورسالة المثقف أزاء الأنسانية..؟

- رسالة المثقف تراها في ذلك الصدر المثقوب بالرصاص الذي طرزته الأفاعي السامة فوق الصدر الامين، وسانتظر واياك ان نوقف هذا الصدأ الذي يأكل من جرفنا كلنا لنعيد تطريز الصدور بالمحبة بدل الثقوب النازفة، ولا اعتقد ان كلمة أحباط تكفي لوصف الحالة ونحن ابناء لغة عربية شمولية اعطت الكثير من المفردات، سابحث عن كلمة تليق بنا واخبرك اياها ربما بعد ان نلتقي حين نشتت منافينا !!.

بنت الرافدين
www.brob.org E-mail: jareda@brob.org

صور التنميط الإعلامي للمرأة وفق مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر)

الدكتور عدنان بهية / مركز البحوث والدراسات / معهد أكد الثقافي

يشهد عالمنا المعاصر، تغيرات وتحولات عميقة في وسائل الإعلام الجماهيري، والتي تنعكس بدورها على حركة المجتمع السياسية والفكرية والاجتماعية والمادية والقيمية. ومما يعجل بهذه التحولات:الانفجار المعلوماتي المتسارع في المعارف، والثورة التقنية المتجددة في وسائل الاتصال، وأساليب العمل الإعلامي غير المسبوقة، وما فرضته ثورة الاتصالات من سرعة بالغة في نقل أشكال ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى أخر، والتي أدت إلى أشكال مختلفة من التغيرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية.

في ظل هذه التحولات، يلعب الأعلام دوراً رئيسياً في رسم الصورة النمطية التي تقدم عن المرأة والرجل، وقد ازداد هذا الدور تأثيراً بعد التطور المذهل الذي طرأ على وسائل الإعلام، حيث أصبحت في متناول الجميع. وبالرغم من إن عدد القنوات التلفزيونية العربية الأرضية، والفضائية تعدى ٢٠٠ قناة، إلا إن أسلوب وسائل الإعلام والسياسة الإعلامية اتجاه القضايا الخاصة بالمرأة لم تنل الاهتمام والتغيير المطلوب، إلا على مستوى الشكل والطريقة التي يتم بها تقديم الموضوع، ولا تختلف صورة المرأة التي تتناولها وسائل الإعلام المختلفة، المذاعة منها والتلفزيونية والسينمائية والصحافة النسوية.

تستخدم السخرية أحياناً كأسلوب لمناقشة علاقة المرأة بالرجل،خاصة في الكوميديا، برغم من أهمية وخطورة هذه العلاقة وتأثيرها على المجتمع. تقدم المرأة، من خلال الإعلانات دائماً، في صورة المستهلكة، بالإضافة إلى الاعتماد على المرأة كعامل إغراء في صورة فتيات الإعلان. لقد ربط علماء الاجتماع إهمال الإعلام للمرأة بمفهوم الفجوة الثقافية ووجود فاصل زمني بين شقي الثقافة المادي والمعنوي، وهو ما يسمى بسياسة الإقصاء التي تتعامى عن الواقع لاعتبارات معظمها ذو طابع اقتصادي.

إن دراسة صورة المرأة في الإعلام تعكس سياقاً تاريخياً يتسم بقلق اجتماعي سببه الظلم الواقع على المرأة والناتج عن عدم مساواتها بالرجل، ودور السياسيين والذين يتولون المراكز القيادية ويتخذون القرارات المتعلقة بالسياسات الإعلامية، فإلى هؤلاء ترجع مسئولية الاستمرار في ترويج صورة المرأة، وفق قوالب نمطية وتوقعات مجتمعية تحجمها في نطاق معين وتستبعدها من إنتاج مضمون بديل، مما يعيق مشاركة المرأة في جوانب الحياة المختلفة وتحقيق المساواة وتأكيد دورها الفعال في المجتمع. وهنا نطرح سؤالاً في غاية الأهمية: هل إن وسائل الإعلام هي المرآة التي تعكس الثقافة السائدة أم إنها القوة التي تقودها وتوجهها ؟.

الإعلام وصور التنميط الاجتماعي

يلجأ الإعلام على المستوى العالمي، بطريقة واسعة إلى التنميط، فهو يقوم برسم دور الرمز الذي يقدم للجمهور الملتقي لمفهوم وقضية ما، ومفتاحاً سريعاً ومشتركاً لشخص ومجموعة من الأشخاص. وهذا الأمر ينطبق بصورة خاصة على الإعلام المرئي، سواء كان على هيئة مشهد درامي، وبرنامج تلفزيوني، وصورة في جريدة، وكاريكاتير. أن قولبة البشر في قالب محدد سلفاً يتضمن عدد من الإشكاليات ذات الأثر البعيد في تشكيل وعي وإدراك الناس، فالتنميط يختصر الفروق المتنوعة الموجودة بين الناس إلى تبسيط مخل وناقص، قد يصل إلى حبس فئات معينة في شكل وشكلان، دون الانتباه إلى الكم الهائل من الاختيارات الإنسانية الأخرى. كما يحول الافتراضات التي نحملها حول مجموعات معينة من البشر إلى مرتبة الحقائق والبديهيات، وبالتالي، يضعنا في موضع التوقع لردود أفعال قد تكون متطابقة مع توقعاتنا، فتؤكد داخلنا فكرة القوالب الجامدة، وتختلف عن توقعاتنا فتجعلنا نعتبر الظاهرة التي أمامنا شاذة، خارجة عن الحدود الموضوعية لها اجتماعيا وثقافيا، وبناء على ذلك يتم اعتبارها مرفوضة.

ويختلف التنميط عن النموذج، فالنموذج قد يستهدف تقديم شكل، وسلوك، ومفهوم يحمل سمة الريادة، أما التنميط، فهو يؤثر سلبيا على الصورة التي تتشكل في أذهاننا، وتجعلنا ننظر إلى البشر باعتبارهم كتل متجانسة، متطابقة، كأنها نسخ من مستندات مصورة. والواقع أن النساء لسن جميعهن محافظات، ومتحررات، وناقمات على أوضاع معينة، مثلما ليس كل الرجال كبعضهم البعض، فهناك من ينتمي إلى الريف، وإلى المناطق الحضرية، والبدوية وإلى قبائل وعشائر مختلفة، بل ينتمي البشر إلى مدارس مختلفة في تناول أمور الحياة بصفة عامة، وبالتالي، حينما نتطرق إلى بعض أساليب التنميط، علينا التطرق بالضرورة إلى بعض مظاهر الإقصاء العنصري.

صورة المرأة والرجل في الإعلام

قامت مجموعة من الأساتذة والطلبة في قسم الإعلام والاتصال الجماهيري في الجامعة الأمريكية في القاهرة بعملية مسح لصورة المرأة والرجل في عدد من وسائل الإعلام وبأشكال مختارة من المخرجات الإعلامية، وكما يأتي:

١ـ في الأغاني المصورة (الفيديو كليب).
٢ـ في الدراما التلفزيونية.
٣ـ في الإعلانات.
٤ـ في الصحافة المكتوبة (الصحف والمجلات والصحف المحلية).

النتائج التي توصلت إليها مجموعة الدراسة

١ـ الأغاني

أ- ترتكز الأغاني على مضمون واحد غالبا، هو علاقة الحب بين الرجل والمرأة بصورة مبتذلة، وبقيم سلبية تعتمد على الإثارة والإغواء وتنميط المرأة في صور الغدر والخيانة والجهل وجني المال والشهرة، بعيداً عن الوجدان والذوق والرومانسية وعواطف الحب النبيلة.

ب- إبراز المشاهد الأكثر إثارة عن طريق حركات الجسد وأجزاء الوجه.

ج- أصبحت عملية إنتاج هذه الأغاني صناعة منظمة تستهدف الربح بالدرجة الأولى.

٢ـ الدراما التلفزيونية

أ- اشتركت جميع المسلسلات في تقديم صورة نمطية تقليدية طالما تم استهلاكها في الدراما التلفزيونية العربية.

ب- لم ينجو أي من الرجال والنساء من التنميط.

> تعكس صورة المرأة في الإعلام سياقاً تاريخياً من الظلم والتمييز الاجتماعي، ودور الذين يتولون المراكز القيادية ويتخذون القرارات المتعلقة بالسياسات الإعلامية، فهؤلاء مسؤولون عن ترويج صورة المرأة وفق قوالبها النمطية السلبية، وإعاقة مشاركتها في تحقيق المساواة، وتأكيد دورها الفعال في المجتمع

٣ـ الإعلانات

أ- ارتفاع عدد النساء في إعلانات بيع المواد مقارنة بالرجال.

ب- انخفاض عدد النساء في إعلانات الخدمات والانترنت والمسرحيات.

ج-ارتفاع نسب النساء من الفئات العمرية (٢٥-٣٠) في الإعلانات، وظهورهن بصفة ربات بيوت، سكرتيرات، راقصات، نادلات.

هـ- اتسم الحوار من قبل النساء بأنه ذو طابع جنسي واسترضائي غالبا.

٤ـ الصحافة المكتوبة

أ- الاهتمام بالمرأة ما زال يأتي في مرتبة متأخرة لدى الإعلاميين، وإن الصحافة لم تقم بدورها لتغيير الاتجاهات لدى المجتمع للتعامل مع المرأة بشكل أكثر ايجابية.

ب- مازالت الرؤية النمطية التقليدية تجاه المرأة مسيطرة على رؤية القائمين بالعملية الاتصالية في الصحف وان حدث بعض التقدم، وما زال هناك تكريس لأدوارها الأكثر شيوعاً كأم وربة بيت، يلي ذلك دورها كضحية لتحتل المرأة الفنانة المرتبة الأولى.مع غياب شبه تام لقضايا المرأة في بعض الصحف المحلية.

ج- مازالت المجلات صاحبة النصيب الأكبر في تقديم المرأة كموديل ومثيرة جنسياً ومعشوقة مع تزايد ملحوظ لهذه الصفة في الإعلانات والتغطيات الخارجية العالمية.

د- غياب التغطيات الخاصة بأدوار المرأة الايجابية والعصرية كمناضلة وباحثة ومؤلفة وعاملة ومنتجة ومسؤولة.

التوصيات

إن استقراءا سريعا للنتائج التي خرجت بها مجموعة الدراسة أعلاه، يمكننا من الخروج بالاستنتاجات المفيدة في الوصول إلى التوصيات الآتية :

١ـ ضرورة التنسيق بين الأجهزة الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني باتجاه صياغة ميثاق للشرف الإعلامي، الذي ينير السبيل أمام العاملين في المجال الإعلامي في تكريس صورة إعلامية بديلة عن المرأة والرجل بخلاف الصورة النمطية السائدة عنهما في المجتمع.

٢ـ أهمية رفض المحاكاة السطحية التي تركز على الجسد الأنثوي، ورفض استخدام جسد المرأة في ترويج وبيع ألفن الرخيص والمبتذل.

٣ـ يجب على مؤسسات المجتمع المدني أن تقوم بإجراء تقييم شامل لكل الأعمال الفنية والإعلامية التي تعتمد على الصورة النمطية في تقديم النساء والرجال. وإرسال وتوزيع نتائج هذه الدراسات التي تهتم برصد صورة المرأة والرجل في الإعلام إلى هؤلاء المبدعين والفنيين والمنتجين.

٤ـ أن يتم عرض نتائج هذه التقييمات في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمكتوبة.

٥ـ تأهيل الكوادر الإعلامية وتدريبها للعمل في مجال الرصد الإعلامي لصورة المرأة.

٦ـ القيام باستطلاعات لبيان رأي الجمهور في الأعمال الدرامية المرتبطة بتقديم صورة المرأة والرجل في الإعلام.

٧ـ قيام وزارة الثقافة وأية هيئة إعلامية ومختصة بالتنمية المجتمعية، بإنشاء مركز للرصد الإعلامي على المستوى الإقليمي، يعمل على إجراء الدراسات والبحوث الخاصة بتحليل صورة المرأة والرجل في الأعمال الفنية المرئية والمسموعة والمكتوبة.

٨ـ دراسة القيمة الاجتماعية للإعلان وتأثيرها على قيم واتجاهات الأفراد والمجتمع.

٩ـ قيام منظمات حماية المستهلك، بالإضافة لمحاولاتها في كشف الغش الصناعي والتجاري، على الدعوة للالتزام بضوابط أخلاقية تتعلق بمضمون وشكل الرسائل الإعلانية الموجهة للمستهلك.

١٠ـ العمل على إزالة الصعوبات المهنية التي تواجه الصحفيين والصحفيات في التعامل بحرية وموضوعية مع قضايا المرأة.

١١ـ سد الفجوة المعرفية لدى الصحفيين والصحفيات بالمعلومات الخاصة بالتشريعات المحلية والدولية لقضايا المرأة والآليات المرتبطة بها.

١٢ـ يجب أن تنظم دورات تدريبية خاصة للصحفيين والصحفيات باعتبارهم إحدى الفئات الأساسية التي يجب أن تحتل موقعاً حيوياً في اهتمامات المنظمات التي تقوم بالتدريب، وتعاون المنظمات النسوية والحقوقية مع نقابة الصحفيين.

إن سياسات وسائل الإعلام إزاء صورة المرأة في المجتمع، تتجاهل التطور الحاصل في دورها وموقعها على الخريطة المجتمعية، حيث هنالك فرق كبير بين الصورة المرسومة لكل من الرجال والنساء وبين الواقع الديموجرافي والموضوعي. إن الحيز المعطى للمرأة في وسائل الإعلام لا يتناسب مع عدد النساء سواء في المجتمع وفي سوق العمل، ولا مع توزيعهن الفعلي في الطبقات الاجتماعية والفئات العمرية المختلفة والمراكز المهنية. فما زالت صورة الأنثى هي الصورة الطاغية في أذهان الرجال والنساء والتي تغذيها وتقدمها وسائل الأعلام بشكل مستمر.

الأسرة وأهمية دورها التربوي في إعداد أجيالنا

حامد الحمداني

مما لا شك فيه أن الدور التربوي الذي تؤديه الأسرة اتجاه أبنائها يختلف من أسرة إلى أخرى تبعاً للحالة السائدة داخل الأسرة من حيث المستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، ومن حيث العلاقات السائدة بين الزوج والزوجة من جهة ، وأسلوب تعاملهما مع الأبناء من جهة أخرى.

فهناك أسرٌ يسودها الانسجام التام، والاحترام المتبادل بين الوالدين وسائر الأبناء، ولا يعانون من أية مشكلات سلوكية بين أعضائها الذين يشتركون جميعاً في الالتزام بالقيم السامية التي تحافظ على بناء وتماسك الأسرة، وتستطيع هذه الأسر تذليل جميع المشاكل والصعوبات والتوترات الداخلية التي تجابههم بالحكمة والتعقل وبالمحبة والتعاطف والاحترام العميق لمشاعر الجميع صغاراً وكباراً، لكن هناك أسرٌ يسودها الانشقاق والتمزق والتناحر وعدم الانسجام، وتفتقد إلى الاحترام المتبادل بين الوالدين، ويمارس أحدهما سلوكاً لا يتناسب مع جنسه ولا يتلاءم معه، وغير مقبول اجتماعيا، وفي هذه الحال يفتقد الأطفال القدوة الضرورية التي يتعلم منها العادات والقيم والسلوكيات الحميدة، وقد يلجأ الأطفال إلى البحث عن قرين لهذه القدوة غير كفء من خارج الأسرة، غير أن هذه النماذج تفتقر إلى عمق الشخصية، ولا يمكن التعرف عليها بنفس الدرجة التي يتعرف بها الأبناء على الوالدين .

إن عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي إلى صراع حاد داخل الأسرة، وقد يطفو هذا الصراع على السطح، وقد تشتعل حرب باردة بين الوالدين، وقد يترك الأب الضعيف الشخصية المسؤولية العائلية للأم، وقد تحاول الأم تشويه صورة زوجها أمام الأبناء وتستهزئ به، مما يؤدي إلى شعور الأبناء بعدم الاحترام لأبيهم الضعيف والمسلوب الإرادة .

وهناك الكثير من الآباء المتسلطين على بقية أفراد العائلة، ولجوئهم إلى أساليب العنف والقسوة في التعامل مع الزوجة ومع الأبناء، وخاصة المدمنين منهم على الكحول أو المخدرات ولعب القمار، مما يحوّل الحياة داخل الأسرة إلى جحيم لا يطاق، وقد يتوسع الصراع بين الوالدين ليشمل الأبناء، حيث يحاول كل طرف تجنيد الأبناء في صالحه، مما يسبب لهم عواقب وخيمة، حيث يصبحون كبش فداء لذلك الصراع ويتعرضون للتوتر الدائم والغضب والقلق ،والانطواء ، وحب والسيطرة ،والعدوانية، ويتفق علماء التربية على أن المشكلات الأخلاقية التي يتعرض لها الأبناء غالباً ما تكون لدى الأسر التي يسودها التوتر، وعدم الانسجام، والصراع .

ويعتقد الباحثون التربيون، نتيجة الدراسات التي أجروها، أن تأثيرات الصراع والشقاق الزوجي المستمر غالباً ما يكون أشد تأثيراً على تربية وتنشأة الأبناء من الانفصال أو الطلاق، على الرغم من أن الانفصال أو الطلاق ليس بالضرورة يمكن أن ينهي العداء والكراهية بين الوالدين، فقد ينتقل الصراع بينهما إلى مسألة حضانة الأطفال ،ونفقة معيشتهم.

إن الأسر التي جرى فيها انفصال الوالدين عن بعضهما نتيجة للشقاق والصراع المستمر بينهما جعل استمرار الحياة المشتركة صعباً جداً، إن لم يكن مستحيلاً، ورغم أن الانفصال أو الطلاق قد يحل جانباً كبيراً من المشاكل التي تعاني منها الأسرة، إلا أن مشاكل أخرى تبرز على السطح من جديد تتعلق بحضانة الأطفال ونفقتهم، وقد يستطيع الوالدان المنفصلان التوصل إلى حل عن طريق التفاهم، وقد يتعذر ذلك، ويلجا الطرفان أو أحدهما إلى المحاكم للبت في ذلك، مما يزيد من حدة الصراع بينهما، والذي ينعكس سلباً على أبنائهما.

وفي الغالب قد تتولى الأم حضانة أطفالها، وقد يتولى الوالد الحضانة، وقد يتولى الاثنان الحضانة بالتناوب حرصاً على مصلحة الأبناء، وعدم انقطاع الصلة بين الوالدين وأبنائهما. لكن الآثار السلبية لانفصال الوالدين على الأبناء تبقى كبيرة خاصة مع استمرار الكراهية والعداء بين الزوجين المنفصلين، ونقل ذلك الصراع بينهما إلى الأبناء، وما يسببه ذلك من مشاكل واضطرابات نفسية لهم، فقد اعتبرت الباحثة المعروفة [مافيس هيرتنكتون] الطلاق بأنه مرحلة من التردي في حياة الأسرة، وليس مجرد حدث فردي قائم بذاته.

إن من المؤسف جداً أن تتصاعد نسبة الأسر المطلقة بوتائر عالية، وخاصة في المجتمعات الغربية، حيث تشير الإحصاءات على سبيل المثال إلى أن نسبة الأسر المطلقة في السويد تصل إلى الثلث.

كما أن هناك أسر فقدت أحد الوالدين نتيجة الوفاة بسبب المرض، أو وقوع حادث، ومن الطبيعي إن فقدان أحد الوالدين يؤثر تأثيراً بالغاً على نفسية الأبناء، وخصوصاً إذا ما كانت العلاقة التي تسود الأسرة تتميز بالاستقرار والثبات، ويسودها الانسجام والمحبة والوئام والاحترام المتبادل، وقد يتزوج الطرف الباقي على قيد الحياة ليدخل حياة الأبناء زوج أم، أو زوجة أب، وما يمكن أن يحمله لهم ذلك من مشاكل نفسية يصعب تجاوزها، وخاصة إذا ما كان تعامل العضو الجديد في الأسرة مع الأطفال لا يتسم بالمحبة والعطف والحنان الذي كانوا يلقونه من الأم المفقودة، أو الأب المفقود .

و هناك أسر تعمل فيها الأم بالإضافة إلى الأب، ومن الطبيعي أن الأم العاملة تترك أطفالها في رعاية الآخرين، سواء أكان ذلك في دور الحضانة، ورياض الأطفال، أو تركهم لدى الأقارب مثل الجد والجدة، وحيث أن أكثر من نصف الأمهات قد دخلن سوق العمل، فإن النتيجة التي يمكن الخروج بها هي أن أكثر من ٥٠٪ من الأطفال يقضون فترة زمنية طويلة من النهار في رعاية شخص آخر من غير الوالدين سواء داخل الأسرة أو خارجها .

ورغم عدم توفر الأدلة على مدى التأثيرات السلبية والإيجابية على أبناء الأمهات العاملات، إلا أن مما لاشك فيه أن الكثير منهن يعانين نوعاً من الصراع، والشعور بالذنب بسبب العمل، وترك أطفالهن في رعاية الآخرين، وخاصة عند ما يتعرض الأطفال لمشكلات صحية أو انفعالية، وتحاول العديد من الأمهات التعويض عن ذلك بتدليل أطفالهن وتلبية مطالبهم. ورغم الجوانب السلبية لعمل الأم فإن هناك جانب إيجابي ومفيد للأطفال، حيث يوفر عمل الأم المناخ الذي يساعدهم على الاستقلالية، والاعتماد على النفس في كثير من الأمور .

وهناك أسر لديها طفل واحد يغمره الوالدان بالدلال المفرط ، والرعاية المبالغ فيها والحرص الشديد، مما يؤثر تأثيراً سلبياً على سلوكه وشخصيته. فالدلال الزائد للطفل يجعله غير مطيع لتوجيهات والديه، وتكثر مطالبه غير الواقعية، ويميل إلى الاستبداد في المنزل، والميل إلى الغضب والتمرد لأتفه الأسباب، وفي حالات كثيرة يتصف الطفل المدلل بالجبن والخوف والانطواء، سواء داخل المدرسة أو في أوقات اللعب، وبضعف الشخصية، أو قد يتسم في أحيان كثيرة بالعدوانية، والغرور والأنانية.

أما الأسر التي لديها أكثر من طفل واحد فإنها تجابه العديد من المشاكل والصعاب في تربية أبنائها، فقد يتعرض الأطفال إلى نوع من التمييز من قبل الوالدين ، فهناك أسر تميل إلى البنين وتحيطهم بالرعاية والاهتمام أكثر من البنات، وقد يحدث العكس، في بعض الأحيان. كما أن الطفل الأول يشعر بأن شقيقه الثاني قد أخذ منه جانبا كبيراً من الحنان والحب والرعاية، مما يسبب له الشعور بالغيرة وما تسببه من مشاكل تتطلب من الوالدين الحكمة والتبصر في معالجتها. فالغيرة هي أحد العوامل الهامة في كثير من المشاكل، والتي قد تدفع الطفل إلى التخريب، والغضب والنزعات العدوانية، والتبول اللاإرادي، وضعف الثقة بالنفس.

ومن المعلوم أن الغيرة ليست سلوكاً ظاهرياً، وإنما هي حالة انفعالية يشعر بها الطفل، ولها مظاهر خارجية يمكن الاستدلال منها أحياناً على الشعور الداخلي، لكن هذا ليس بالأمر السهل، حيث يحاول الطفل إخفاء الغيرة بإخفاء مظاهرها الخارجية قدر إمكانه.

ومن الجدير بالذكر أن الغيرة يمكن أن نراها مع الإنسان حتى في الكبر ، فقد يشعر الفرد بالغيرة من زميل له حصل على منصب أعلى منه، أو يتمتع بثروة أكثر منه، ولا يعترف الفرد عادة بالغيرة بسبب ما تتضمنه من الشعور بالنقص الناتج عن الإخفاق. إن الواجب يتطلب من الوالدين عدم إظهار العطف والحب والرعاية الزائدة للطفل الصغير أمام أخيه الكبير، ومحاولة خلق علاقة من المحبة والتعاطف والتعاون بينهما، والابتعاد عن التمييز في التعامل مع الأبناء.

كما أن الطفل الأخير يحظى دائماً بنوع خاص من الرعاية والحب والحنان والعطف، من قبل الوالدين الذين يعاملانه لمدة أطول من المدة التي عومل فيها من سبقه من الأخوة والأخوات على أنه طفل وتحيطهم بالرعاية والاهتمام، وغالباً ما يشعر الطفل الأخير بأنه أقل قوة ونموا، واقل قدرة على التمتع بالحرية، والثقة من بقية إخوته الأكبر منه سناً، وعلى الوالدين الانتباه والحذر في أسلوب التعامل معه، وإشعاره بأنه لا يقل قدرة أو نضوجاً من سائر إخوانه.

متى ينجلي السواد عن ثياب امهاتنا في العراق؟!

احمد عبد الصمد البصري

طبيعة الام العراقية هي طبيعة مكشوفة ومعروفة وتمتاز بالبساطة الامومية حتى في الكلام الذي تنطقه امام الاخرين فمنزلة الام عند الله لا يعلمها احد الا هو كونها تصدرت مكانة عظيمة جاءت على لسان افضل الرسل واكرمهم عند الله محمد (ص) بقوله (الجنة تحت اقدام الامهات) واي جنة انها جنة الله التي لا تفنى ولا تمحى..

واحببت ان ابين من خلال مقدمتي مكانة الام العراقية ومنزلتها وما عانى قلبها الكبير من الهموم العراقية وكأنها مصد للصدمات التي تذكرني بالحجابات الترابية التي كلما اطلقت عليها من رصاص تراها بنفس شكلها ولكنها تحتضن حرارة الرصاص وحمله وثقله داخل اتربتها، وامي هي كاحدى تلك النساء العراقيات المرتديات لثوب السواد منذ ان كنت صغيراً وكأنها ولدت لتكون حزينة فلا راحة رأت ولا امنية تمنت لتفرج عن كربتها وهمها الازلي، وحالها كحال الكثير من الامهات العراقيات اللواتي ما زالت صرخات اصواتهن تتعالى عند كل صوت انفجار او عمود دخان يكبرن الله من اجل سلامة ابنائهن وسلامة وطنهن ..

جارتنا كانت أم لعشرة أبناء وثلاث بنات في كل يوم تنظر اليهم عندما يخرجون الى العمل وتراهم نجوم في عينها تتكلم عنهم عند جاراتها النساء وتتناغم باسمائهم حتى جاء الظلام الاسود ليخطف منها بسمتها ليعيدها الى شيء لم تكن تتمناه ثلاث منهم اعتقلتهم سلطات الحكومة السابقة بحجة انتمائهم الى احد الاحزاب المعارضة ومصيبة اخرى جارت عليها بحكومة ثانية لا تعرف ما تريد او تفعل للخروج من مأزق السلطة وترتعد كل يوم من التفجيرات واعمال الارهابيين الذين لم ينسوا تلك الام وما فعله النظام السابق بها حتى اخذو منها زوجها وابنها في انفجار كبير اخذ بصوته وشظاياه عشرات الابرياء المدنيين الذين احترنا بماذا نسميهم شهداء ام ضحايا ام ابرياء ام قتلى لا نعرف ... غدونا نحن كشعب مريض يعاني من قلة العلاج وطول الانتظاركجارتنا المرأة المستغيثة بملائكة السماء اولادها وزوجها ضحايا في بلد لم يعطها شيئاً لا بيت لها تستقر فيه ولا مكان صغير تتستر بسياجه ووطن اصبح النفط الخام (الذهب الاسود) فائض عن حاجة شعبه.

هكذا هي امهاتنا العراقيات الصامدات الصابرات على مشاكل الوطن ومعاناته اللامنتهية فتراهن رغم مصهائبن وطول صبرهن يرفعن ايديهن بالدعاء ليكون هذا البلد منعم بالامن والامان ويكبر للذي هو اعلم بحال هذا الوطن وامي وجارتي المسكينة وكل نساء الوطن وعند كل مساء اسمع اصواتهن تعلوا الافق لتخترق السماء عند ذاك العرش العظيم بسلطانه دعوات تختلف كل ام على بساطة ثقافتها فواحدة تقول (اللهم انصر بلدنا) واخرى تقول(يمتة الفرج) واخرى تفك زيح صدرها وتكشفه الى السماء وكأنها عادة لاستجابة الدعاء قائلة (يارب جيب ولدنا سالمين) هكذا هن النساء العراقيات طريقهن على طريق بلدهن وثوب السواد علامة لحزنهن ووجوهن المنطوية من شدة التعب فتحية الي كل نساء العراق اللواتي يتعرض للاغتيال يومياً في مدينة البصرة فأكثر من خمسة عشر امرأة يومياً يتم اغتيالها من قبل طيور الظلام الملثمة أهكذا تجاز الأم العراقية أيها القتلة وانا كلي تاكيد بانكم لستم عراقيين وليست امهاتكم من العراق فالساس لا يهدم البنيان اذا كان بناءه رصين، فليكن الله في عون كل النساء والفرج قريب والظلام سينجلي على من هو انسان ويتمنى الحياة الامنة الراغدة لا حياة الخوف المظلمة.

عراقيات

الدكتورة نزيهة الدليمي

ولدت الفقيدة في بغداد سنة ١٩٢٣، والدولة العراقية الحديثة في مهدها بعد. ونشأت في كنف اهلها متوسطي الحال، ووالدها الموظف الذي عرف بنزاهته والمتعلم المحب للاطلاع والمعرفة.

حين بلغت العشرين من العمر، كانت واحدة من طالبات معدودات يدرسن في كلية الطب ببغداد. وفي الكلية تأثرت بزميلاتها وزملائها المتنورين، المنشغلين بهموم الوطن والناس. وعن طريق احدى زميلاتها تعرفت على " الجمعية النسوية لمكافحة الفاشية والنازية " واطلعت على نشاطاتها ثم راحت تشارك فيها مباشرة وبحيوية. وفي ما بعد، حين تم تبديل اسم الجمعية الى " رابطة نساء العراق " اصبحت، وهي بعد طالبة في الكلية، عضوا في هيئتها الادارية.

بعد تخرجها عيّنت في المستشفى الملكي ببغداد،ثم نقلت الى مستشفى الكرخ.وقد تعرضت خلال ذلك الى ملاحقة التحقيقات الجنائية (الامن العام في العهد الملكي)، خاصة وانها كانت تتعاطف مع المواطنين الفقراء وتستقبلهم مجانا في العيادة التي افتتحتها في محلة الشواكة الشعبية. وفي اعقاب ذلك نقلت الى السليمانية، حيث تحولت عيادتها هناك ايضا الى ملجأ للمرضى من المعدمين، الذين كانت تعتني بهم وتقدم لهم كل ما تستطيع دون مقابل. ومن السليمانية نقلت الى مدن ومحافظات اخرى: كربلاء، العمارة.. الخ، عقابا لها على مشاعرها الانسانية ازاء الفقراء وتقديمها الخدمات المجانية لهم، وعلى نشاطها السياسي الوطني قبل ذلك وبعده.

لكن ذلك التنقل الاجباري اتاح للدكتورة الشابة نزيهة التعرف من كثب على احوال الناس الصعبة في ارجاء البلاد المختلفة، وعلى مشاكلهم واحتياجاتهم المختلفة، ومكّنها خاصة من الاطلاع على اوضاع ومعاناة النساء العراقيات. وكانت الحصيلة كتيّبا اعدته في هذا الشأن تحت عنوان "المرأة العراقية".

حينذاك ايضا تبلورت لديها فكرة اعادة نشاط "رابطة نساء العراق". وانطلقت تعمل لتحقيق ذلك، حتى تكللت الجهود بعد تحضير دام سنة بتقديمها مع بضع عشرات من ناشطات الحركة النسوية وبدعم كثير من النساء الاخريات طلبا الى الجهات الرسمية لتأسيس "جمعية تحرير المرأة". لكن الطلب قوبل بالرفض "بناء على مقتضيات المصلحة العامة"!

وردا على الرفض التعسفي، قررت الموقعات على الطلب، تتقدمهن د. نزيهة، المضي قدما في تنفيذ مشروعهن وتأسيس الجمعية ولو بشكل سري بعد تغيير اسمها الى "رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية". وتم لهن ذلك فعلا سنة ١٩٥٢، وجرى بعده نشر برنامج الرابطة ونظامها الداخلي واهدافها. وكان بين تلك الاهداف: النضال من اجل التحرر الوطني والسلام العالمي، الدفاع عن حقوق المرأة العراقية، حماية الطفولة العراقية. وتحت قيادة د. نزيهة وبمشاركتها الفاعلة تطورت الرابطة في السنوات التالية وتحولت الى منظمة جماهيرية بلغ عدد اعضائها ٤٢ الفا، وقدمت الكثير من الخدمات والعديد من المنجزات للمرأة العراقية، وفي مقدمتها قانون الاحوال الشخصية الرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.

وتقديرا لذلك كله اصبحت الرابطة عضوا دائما في سكرتارية اتحاد النساء العالمي، وانتخبت د. نزيهة عضوا في مجلس الاتحاد ثم في مكتبه، وفي ما بعد نائبة لرئيسة الاتحاد العالمي، وتحولت خلال ذلك الى شخصية نسوية مرموقة على المستوى الدولي، فضلا عن المستوى العربي، ومستوى العالم الثالث.

والى جانب ذلك اسهمت د. نزيهة بشكل فاعل في حركة السلم العراقية، وكانت عضوا في اللجنة التحضيرية لمؤتمر انصار السلام الذي التأم في بغداد يوم ٢٥ تموز ١٩٥٤. وفي ما بعد اصبحت عضوا في مجلس السلم العالمي.

وتعرضت د. نزيهة، بسبب نشاطها متعدد الاوجه في صفوف الحزب الشيوعي وفي الحركة الوطنية، الى الكثير من الملاحقة والاضطهاد في العهود المختلفة، ما اضطرها الى ترك البلاد واللجوء الى الخارج مرات عديدة. لكن ذلك لم يمنعها من مواصلة الكفاح مع رفاقها واخوتها في الحزب وفي الحركة الوطنية ومع شقيقاتها في الحركة النسوية في سبيل الحقوق المشروعة، الوطنية والنسوية.

وكان طبيعيا ايضا ان يتم اختيارها في حكومة ثورة ١٤ تموز، لتصبح اول وزيرة في تاريخ العراق الحديث. وكانت بذلك ايضا اول امرأة تصبح وزيرة في العالم العربي.

وخلال سني حياتها الاضطرارية المتواترة في الخارج، لم تنقطع الفقيدة يوما عن شعبها ووطنها وقضيتهما العادلة، التي كانت تملأ عقلها ووجدانها في كل حين، ولا عن شقيقاتها العراقيات ونضالهن الدائب المشروع.

وفي هذا الاطار جاء دورها المميز في اللجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقي، التي تأسست في براغ غداة انقلاب شباط الاسود عام ١٩٦٣، وكان الجواهري الكبير رئيسها. كذلك كان نشاطها في الحركة النسائية وفي رابطة المرأة العراقية بشكل خاص، الذي لم يكف حتى في سني التسعينات فيما كانت هي تتقدم في السن ويتسلل الوهن الى قواها. وكانت الندوة التي عقدت في مدينة كولون الالمانية سنة ١٩٩٩ حول اوضاع المرأة العراقية، آخر فعالية هامة شاركت فيها د. نزيهة بنشاط، قبل ان تنخرط في التحضير للمؤتمر الخامس لرابطة المرأة العراقية، الذي كان مزمعا عقده في اواسط ٢٠٠٢، والذي اصيبت قبيل موعده (في آذار ٢٠٠٢) بجلطة اقعدتها تماما.

توفيت صباح الثلاثاء ٩ تشرين الاول ٢٠٠٧ في المستشفى بمدينة هيرديكه الالمانية، عن ٨٤ سنة.

بنت الرافدين

www.brob.org E-mail: jareda@brob.org

الخميس ٢٠ شوال ١٤٢٨ هـ العدد ٥٠ السنة الثالثة

Thursday 1st November 2007 - No. 50

لــون بغــداد

خلدون جاويد

خمريٌ لونك أم أسمرْ
ذهبيٌ ظلك أم أشقرْ
والزمزم ثغرك أم كوثرْ
ونبيذٌ ريقك أمْ سُكّرْ
بغداد الأعبق والأزهرْ
وشميمُ النرجس بل أعطرْ
لجمال ثراك دمي يُهدَرْ
وفداك اليابسُ والأخضرْ
برحيق فراتك لو اسكرْ
وبلثم نجومك لو اسهرْ
هل لي بطريقك كي أعثرْ
فاقبّل كعبك لو اقدرْ
مافوح الجوريّ الأحمرْ
كالمسك بخدّك والعنبرْ
المنفى غصنٌ ما اخضوضرْ
وبظلك موتي هو الأجدرْ
ياليت بنارك لو اُقبرْ
وبجمر جحيمك لو اُحشرْ
فعلى نسيانك لا اُجبرْ
وعلى نكرانك لن اضطرْ
ازهو بجراحك بل افخرْ
قبل المهد وحبك يزخرْ
وولدْتُ وفي عنقي خنجرْ
أذوي وغرامك بي يكبرْ
مثل غريق في عرض البحرْ
فرحٌ ولكوني بلا معبرْ
سأظل فقيرا بل أفقرْ
من بؤس بلالٍ وأبي ذرْ
قربانا بطريقك اُنذرْ
وصليبا بنجيعك اُغمرْ
انا شيخ العشاق الأكبرْ
لا أنمى للذهب الأصفرْ
لستُ مع العرش ولا المنبرْ
لامع هارونَ ولاجعفرْ
انا لونك يا غسقي الأشقرْ
هيمانٌ مثل ضباء البرْ
جسدي وطنٌ ودمي مِهْجَرْ
كسروني ومثلي لن يُكسرْ
سيظل اسمي وإنْ لأيذكرْ
سطرا محيا في دفترْ !
فمُنايَ بصدك أن اُدحرْ
وغنايَ بحبك : أن أخسرْ

اشجع اوركسترا في العالم تواصل العزف في العراق

حين تقيم فرقة الاوركسترا السيمفوني الوطنية العراقية حفلا لا يرغب المنظمون في الاعلان عنه بل في الواقع يفضلون ان يعلم بامره أقل عدد ممكن .. انها اشجع اوركسترا في العالم.

وعقب سقوط نظام صدام نهبت مكتبتها الموسيقية ومخازن الالات الموسيقية ودمرت الحرب احد الاماكن الرئيسية التي تقيم فيها حفلاتها.

وخطف بعض افرادها او قتلوا جراء اعمال العنف الطائفي ووجهت للبعض الاخر تهديدات بالقتل وفر ٢٩ منهم خارج العراق.

وتضم الفرقة ستين فردا يمثلون طوائف واعراق مختلفة من الشيعة والسنة والمسيحيين والعرب والاكراد والتركمان وهم يعتبرون انفسهم أسرة واحدة.

وبكل فخر عزفت الفرقة سيمفونية (الدانوب الازرق) ليوهان شتراوس في أول حفلاتها في موسمها الجديد والتي اقيمت في احد ايام الخميس في ناد اجتماعي بحي المنصور بغرب بغداد وكان حضوراً متميزاً.

ويقول محمد امين عزت قائد الاوركسترا منذ عام ١٩٨٩ "الاوركسترا السيمفوني ملك لنا. يتغير الحال ألف مرة ولكننا مستمرون."

وقبل سقوط النظام السابق كانت الاوركسترا تعلن عن حفلاتها في وسائل الاعلام وبصفة خاصة في التلفزيون. ولكن الان ينتقل الخبر شفاهة حيث يتصل المنظمون هاتفيا بقائمة من هواة الموسيقى او يضعون ملصقات في كليات موسيقية.

وقد ابلغ الضيوف الذين وجهت لهم الدعوة لحضور الحفل بالتواجد في النادى الاجتماعي عند الظهيرة "لاسباب امنية". ولم يحدد موعد للحفل نظرا لانه يتعين على الموسيقيين والضيوف تجاوز نقاط تفتيش تابعة للجيش والشرطة وطرق مغلقة للوصول لمكان الحفل. وقد ملئت القاعة بأكثر من ٥٠٠ شخص من اقارب واصدقاء العازفين فيما دفع البعض مبلغ عشرة الاف دينار للحضور.

حيث ارتقى العازفون الذين يرتدون بزات سوداء ويحملون الاتهم في ايديهم المسرح وعزفوا مقطوعات لباخ ودفوراك وفيفالدي ومقطوعة شعبية عراقية.

ويذكر ان أصغر عضوة في الاوركسترا هي دعاء العزاوي (١٤ عاما) التي تقول انها تريد ان تكون مشهورة وتتدرب على العزف يومياً.

ومن المقرر ان تقيم الاوركسترا عشر حفلات في موسم ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ويشمل البرنامج رحلة الى الولايات المتحدة حيث كانت الفرقة قد قدمت حفلا في مركز كنيدي بواشنطن في عام ٢٠٠٣ وحضر الحفل انذاك الرئيس الامريكي جورج بوش.

وتأمل دعاء أن تصادف الفرقة هذا الموسم حظا أوفر من موسم ٢٠٠٦-٢٠٠٧ حين اجبرتها قرارات مفاجئة بحظر التجول على الغاء عدة حفلات. ورغم تحسن الاوضاع الامنية فان نقاط التفتيش وانفجارات القنابل على الطرق تحول دون اجراء الموسيقيين تدريبات جماعية.

وقتل احد عازفي الكمان في انفجار قنبلة على الطريق فيما خطف مسلحون والد دعاء وهو عازف بوق وامين المكتبة لفترة قصيرة في اذار الماضي.

جدير بالذكر ان الفرقة تأسست عام ١٩٥٩ وتخطت عقودا من الحرب والعقوبات الدولية والاهمال الحكومي والعنف الطائفي الذي راح ضحيته عشرات الالاف من العراقيين وارغم ملايين على الفرار حفاظا على ارواحهم.

عيش وشـوف

حسين الفهد

لاشك ان منظمات المجتمع المدني لعبت دورا كبيرا في الاربعة سنين الماضية التي تلت سقوط النظام وكان حضورها كبيرا خاصة في أيام الأنتخابات والتصويت على الدستور وبالرغم من وجود بعض المؤشرات السيئة على الكثير منها الا انها ساهمت في نشر الوعي بين العراقيين في تلك المرحلة. وكانت هناك منظمات تعمل حسب اختصاصها فمنها منظمات نسوية واعلامية ومنظمات تهتم بالطفولة واخرى بالمهجرين والارامل والأيتام وأخريات عملت على حقوق الأنسان والديمقراطية. وتكاثرت المنظمات بسرعة البرق وتعدت أعداد المنظمات عندنا الكثير من الدول التي سبقتنا بالديمقراطية والحرية وللأسف ان أكثر من نصف العاملين في هذه المنظمات لا يعرفون العمل الحقيقي للمنظمات والبعض يتصور ان العمل الحقيقي هو إستلام مشاريع من المانحين وفائدة مادية فقط وهذا الكلام ينطبق على المنظمات التي (لغفت) عشرات المنح من الدول المانحة والاف الدولارات دون تقديم ما يخدم المجتمع حتى ان هذه المنظمات أساءت للمجتمع المدني ككل وأصبح المجتمع العراقي لا يتقبل هذا الأسم نهائيا بل البعض منهم حينما تذكر له اسم المجتمع المدني يتراءى له سرقة وهدر اموال والانتفاع الشخصي ومشاريع وهمية. وهذه الكارثة تتحملها الحكومة أولا ويأتي ثانيا العاملين في بعض المنظمات الذين أعطوا الأنطباع السيء عن عمل منظمات المجتمع المدني حيث قدمت اجازات تسجيل المنظمات لكل من يقدم أوراقه كاملة حتى وأن كانت مزورة الى مكتب مساعدات المنظمات غير الحكومية في ذلك الحين وكان على الجهة التي أعطت الإجازات (وزارة التخطيط) أن تتابع عمل المنظمات واتجاهاتها وتقارير عملها وسجلاتها ومشاريعها وتأثيرها في المجتمع مع معرفة مدى خدمتها وحساباتها كذلك معرفة هيئاتها الأدارية والعامة. لا أن تترك هذه المنظمات التي ثبت أن أكثر من ثلثيها لايوجد لديها مقرات وأحضرت تأييدات سكن وهمية وأعطت عناوين غير حقيقية جعلت المسؤول عن متابعتها يعجز من الوصول اليها ولا توجد سجلات ولا هيئة عامة وجميع الذين نقصدهم كانت لهم علاقات مع عراقيين يعملون في مكاتب الدول المانحة في العراق وحلت الكارثة حينما أستلموا أموالا لتقديم مشاريع لخدمة المجتمع منها التثقيفية والأرشادية وحتى المساعدات المادية والعينية ولأن الشعارات تختلف عن الحقائق هدرت هذه الأموال وسرقت وذهبت الى عكس ما كان مخططا له وعمت الفائدة المالية للسراق والأنتهازيين في منظمات المجتمع المدني فقط . ولكن يجب أن لاننسى الدور الكبير الذي تلعبه البعض من المنظمات والتي عملت بجد وشرف خلال الاربعة سنوات التي تلت سقوط النظام وكيف كان عملها الصحيح والحقيقي وكل منظمة تعرف نفسها جيدا أويعرف المنتمين الى المنظمات أنفسهم جيدا.

ان العمل الحقيقي لمنظمات المجتمع المدني هو أن تكون رقيبا على الحكومة وتكون هي صاحبة القرار في كل شيء بعيدا عن التسييس وأن يكون عملها لصالح الجميع لا أن تعمل لصالح جهة دون أخرى . لا بأس أن تستلم المنظمات الأموال والمشاريع ولكن الأفضل أن تعرف كيف تعمل وكيف تخطط وأين تصرف هذه الأموال ولصالح من؟ لأنها أمانة يجب الحفاظ عليها وآخر ماسمعته عن إحدى المنظمات التي إشتركت في مشروع مع منظمتين أخريتين لأقامة ندوات تثقيفية ولا أعرف بالضبط ماهي هذه الندوات ومن تستهدف وكل ما عرفته أن هذه المنظمة أعطت مبلغا من المال لأحد المتعهدين في المنطقة المستهدفة الذي أخذ هذه الأموال وقام بتأجير محاضر وقاعة ومصور وبما ان هذا المتعهد أخذها كما يقال (مكطوعة) بأربعمائة دولار لاغيرها رغم ان الجهة المانحة خصصت مبلغ الفي دولار لذلك النشاط. فقد اقام هذه الندوة (شلون ماجان) ليعتبر نفسه أنه نفذ عملا من أعمال منظمات المجتمع المدني هذا هو الفساد بعينه .. الذي إنتقل بالعدوى الى المجتمع المدني بعد ان كان هذا المرض مقتصرا على مؤسسات ودوائر الدولة و(هاي هم جماله) وعيش وشوف.

رحيــل ورقــة مــن عمــري

هبة الصافي

حبيبي اليومَ ميلادي جاءني لتزداد أوراقي الساقطة أرضاً ورقة..
حبيبي يكفيكَ غياباً وعُدْ لي وإلى أحضاني المتشوقة..
حبيبي ألاّ يكفيكَ مُناسبةً يومَ ميلادي لتأتيني بأحلى تهنئة ؟؟؟..
أم إنكَ نسيتَ ذلكَ اليومَ السعيدَ الذي كُنا نحتفلُ فيهِ سوية.. حبيبي كانَ ميلادي سعيداً حينَ كُنتَ معي وقربي نرقصُ على أنغامِ موسيقى هادئة ..
واليومَ ميلادي أتاني باكياً حزينْ ..
قالَ لي:سعيدة أنتي بمجيئي ..؟
فرفعتَ عيني إلى السماءْ ..
وكانت تنهداتي أكبرُ مني..وسالتْ الدموعْ..
قالَ: يكفي فلقد أغرقتني دموعُكِ..وقتلتني تنهداتُكِ..وأماتني صمتُكِ..
إنكِ لا تُريدينَ الأحتفالَ بي فأنتِ مجروحةٌ وحزينةْ..
وحبيبُكِ غائباً عنكِ بعيداً عن أنظارُكِ وعيونُكِ باكيةْ ..
فكيفَ يُرضيكِ أن أحتفل بميلادي وحيدةْ ..
ومن سوف يأتيني بلعبتي الصغيرة ..ومشطاً.. وياسمينة.. ومن يأتيني بكيكةٍ تحمل شموعَ عمري الطويلة..
ومن يُطفئ الأنوارَ ليُغني هبتي كُلَّ ميلادٍ وأنتِ حبيبة..
ومن سيلبسُني فُستاني ذلكَ الزهري ويلعبُ في شعري بأناملهْ..
ومن سيهدي إليَّ تلكَ الزهور النرجسيةْ ..
ومن التجأ إلى زنديهِ وأخبأ رأسي عندَ ضلعيهِ كطفلةٍ أعادوها إلى الأبوينْ بعدما كانت فقيدةْ.
ومن سوف أنامُ على يديهِ كالعصفورةْ..
قلتَ إنكَ لن تفكر في الرجوع إليَّ فهامت جراحاتي متوسلةً إليكَ وراجية ..
أتوسلُ إليكَ أرجع فالميلادُ يرتسم ويزدهر لميلادكْ..
أرجع فحياتي عطشى وأنا لا أرجو لضمأها سكوتاً إلا وحياتكْ..
حكاياتي وأشعاري تتوسلُ كلماتك أن ترمي حروفها وسط أوراقي التي ترنو أفكاركْ..
أرجوكَ عُدْ لقلبي ولا تزدهُ لوعةً فهو يهمُّ إلى لقاءكْ ينسى عندكَ أحزانهُ ويرمي بأكتابكْ..
قرِّب مُقلتيكَ من وجهي الحزين لترى في الشحوب سرُ أنتحابكْ..
وأنظر فيَ ثناياي صرخة اليأسِ..وأشباحٌ تتأوه في سنينِ شبابكْ..
لهفةٌ تسرق الخطى بينَ جفنيَّ وحلمٌ يموت على أطرافِ أهدابكْ .. خُذ قلبي أسمع شكواهُ ساعة البين وخوف الرحيل وهو يهمُّ للقائكْ..
وأحجب ناظرُكَ عن شراعٍ يراهُ في الوهمِ ينسابُ موجٌ يحسهُ في مساءكْ..
الوداعُ الحزين ألمني فشد ذراعيكَ عليَّ..على أسى رحيلكْ وشقاءُ شقاءكْ..
أرجوكَ عُدْ لقلبي وأمنحهُ حُلم أيام طوال ضاعت فيها ساعاتي بشوقِ أيامكْ أوَ همسةً بأني سوف ألقاكْ..
على سواحلِ غربتي وتحت خيوط ضبابك فها هو كما ضجَّ شاكياً في ذراعيكَ هام شوقاً صارخاً.. أمنعْ عني عذابكْ .. فأرتمي..أين يرتمي صدرهُ الجائش حُزناً وحيرةً بأنتظاركْ..
وأغضب وأدفنهُ في خبايا صدري القاسي وأرمي على هواه خيوط ستاركْ.. فعد لقلبي متى تشاءْ وأزرع به بعد بسماتي بسماتكْ..
أنا لا أملكُ إلا أن أرفعَ لكَ ستائر روحي وأطلب منكَ أن تُسكنني أفعالكْ ..
أتركْ النوافذ بيننا مفتوحة,,أريدُ أن أحسُ بدفءِ الحب من نظراتكْ..
لا تقتل طفلةً جاءتكَ لكي ترتمي على أحضانكْ..وتشرب الحب من أقداحكْ..
فتعالَ إني أنتظر أن تأتيني حاملاً عهدَ الوصالِ هديةً ليومِ ميلادي..أليسَ هو أيضاً بميلادكْ ..؟

وصفة أسرية لزواج ناجح

امنة العجيلي / ناحية الكوثر (جبلة)

كثيرا مانسمع خلافات بين الشريكين لأتفه الاشياء وابسطها ويمكن حلها دون تدخل أي فرد آخر سواء من العائلة او الاصدقاء واذا اتبعنا هذه الوصفة فسنلاحظ التغيرات تدريجيا نحو الافظل:

١ـ ضعا وقت اكبر للتكلم مع بعضكما حول علاقتكما الزوجية واذكرا الايجابيات ودعا السلبيات في العلاقة .

٢ـ تكلما عن نفسيكما لاعن الاولاد والاعمال المنزلية وتلك مشاكل لاتنتهي .

٣ـ تناولا معا وجبات الغذاء وان كان عمله متأخرا فلا تدعي سيدتي الغذاء في الثلاجة او على الطاولة انتظرا بعضكما الاخر لتفتحا الشهيه وتنسيا الالم من كثرت ساعات العمل.

٤ـ استغلا ساعات الصفاء وعندها تكلما عن احتياجات المنزل .

٥ـ اجعلا برنامج محدد لنوم الاطفال حتى تجعلا وقت اكبر للتكلم والبعد عن الهموم المثقلة .

٦ـ اذا ارتكب اي احد منكما خطئا اتجاه الاخر فأعترفا وخصصا وقت يوميا للحوار مع الاخر .

ان الزواج الناجح والعلاقة القائمة على التفاهم هي اساس الزواج السعيد وسوف تنعكس ايجابيا على جميع الجهات فكما تعتنين في تربية اطفالك فأعطي الزوج نفس الشعور والفضل والاجر لكي تأكدا ان التسامح افظل طريقة للتخلص من التعاسة او المعاناة التي تواجهها الاسر في الحياة ستسير بلا عواطف اذا فتح كل الشريكين اذنية ليسمع كل منهما الاخر وان تجدا رد على الاسئلة فلا تدعوا الاسئلة وراء ظهوركما والاستماع من الشروط الاساسية للتواصل بين الزوجين والصدق هو الركن الاساس في بناء الثقة وعلى الطرفين ان يكونا موضوعيا عندما يتعامل كل واحد مع الاخر وتذكرى المودة والرحمة التي جعلها الخالق في قلبيكما هذه الرحمة الفياضة اجعلا كل اسبوع سفرة أو زيارة للاصدقاء أو صلة الرحم . الزوج المثالي هو الذي يساعد ويسامح والزوجة المثالية هي التي تعطي بلا مقابل انما تفضلا منها دون اجر على هذا العمل الأسرة السعيدة هي حلم كل شخص اراد الزواج ليستقر نسبيا ومعنويا فلا كرامة بين الشريكين لأنهما جزءا واحدا الجزء لايشعر بكرامة امام جزئه الثاني.

قل للخجــل: وداعا

الخجل موضع إبتلاء العديد من الناس، أي أنه طبع من الطباع التي ترهق كاهل الخجول، فتراه يسعى دائماً لمواجهة خجله والقضاء عليه، ولذا:

أوّلا: لست الخجول الوحيد .. الخجولون كثيرون .

ثانياً: اعتبر الخجل حالة عرضية وليست مرضية، ولكنّها حالة تحتاج إلى علاج وعدم إهمال .

ثالثاً: الإرادة القوية سلاح فعّال في تجاوز أي طبع تكرهه ومنه الخجل .

لقد تعلّم الأعمى كيف يسير في الطرقات وقد لا يرتطم بشيء .. وتعلّم الأخرس كيف يتفاهم مع الناس بالإشارات ويوصل إليهم مطالبه ويوصلون إليه ما يريدون .. وتعلّم المعوّق كيف يواجه علّته ويتأقلم أو يتعايش معها كما لو لم يكن قد فقد شيئاً ..

هل الخجل أعقد من ذلك؟! أبداً .

ادرس الإرشادات التالية التي تجعلك تقول لـ (الخجل) وداعاً:

أ ـ نمِّ ثقافتك. فالثقافة الوجه الذي تطلّ به على الناس .

ب ـ تحدّث باهتمامك أو ميولك وهواياتك واختصاصك ولا تدسّ أنفك في أمور لا تجيد الحديث عنها .

ج ـ قل رأيك مهما كان متواضعاً .. تحرّر من عقدة الرأي الصواب ١٠٠ ٪ فليس هناك رأي صائب بهذه الدرجة، إلاّ القول المقدّس .

د ـ درِّب نفسك على الشعور بالاستقلالية وعدم التركيز على الأجواء والأشخاص المحيطين بك .. تصوّر أنّهم لا يعلمون وتحدّث معهم كما لو كنت تريد تعليمهم أو إعلامهم .

هـ ـ افتح صدرك للنقد .. أظهر شيئاً من التماسك في حضرة الآخرين، وتعلّم أساليب الردّ اللطيف، لم أسمع بهذا من قبل، هذا ليس من اختصاصي لا أحبّ الخوض فيه، أحبّ أن أستمع لأستفيد أكثر .

و ـ كن مستمعاً جيّداً .. اُنظر كيف يتحدّث الآخرون .. لا بأس عليك .. تعلّم بعض أساليبهم .. ستفيدك في القريب العاجل .

ز ـ لا تعطِ للأشياء والتصورات أكبر من حجمها، ولا تفسح المجال للخيال واسعاً، فقد يعكّر صفاء ذهنك ومزاجك .. خذ الأمور بسهولة ودون أي تعقيد .

ح ـ لا تطل حالات العزلة والانكماش لأ نّها موحشة وتزيد في الخجل والإنطواء .

ط ـ تحدّث مع نفسك في الخلوات.. ناقش موضوعاً من المواضيع.. اطرح آراءك حوله .. ضع أسئلة مفترضة قد توجه إليك وأجب عليها .. الكثير من الخطباء والمفوهين كانوا يفعلون ذلك .

ي ـ لا تطلب الشهرة والأضواء والتصفيق والإستحسان .. اطلب المقبولية، أي أن تظهر شخصاً طبيعياً مقبولاً .

ك ـ الجرأة تمرين .

ل ـ التمرين يؤدّي إلى التكامل، وإلى التغلّب على الخجل وعلى كلّ مواطن الضعف .

حوار بين الأصابع

اعداد: الدكتور ولاء المولى

حدث خلاف بين اصابع اليد الخمسة وكل واحد يريد ان يكون الاعظم ..

فوقف الإبهام ليعلن أن الأمر لا يحتاج الى بحث "فإنى اكاد أن أكون منفصلا عنكم وكأنكم جميعاً تمثلون كفة و أنا بمفردى أمثل كفة أخرى إنكم عبيد لا تقدروا أن تقتربوا مني .. أنا سيدكم إنى أضخم الأصابع و أعظمها".

فى سخرية إنبرى السبابة يقول "لو أن الرئاسة بالحجم لتسلط الفيل على بنى آدم و حسب أعظم منهم إنى انا السبابة الأصبع الذى ينهى ويأمر عندما يشير الرئيس إلى شئ أو يعلن أمراً يستخدمنى فأنا أولى بالرئاسة ".

ضحك الأصبع الوسطى وهو يقول "كيف تتشاحنان على الرئاسة فى حضرتى وأنا أطول الكل تقفون بجوارى كلأقزام فإنه لا حاجة لى أن اطلب منكم الخضوع لزعامتى فإن هذا لا يحتاج الى جدال".

تحمس البنصر قائلا "أين مكانى يا إخوة؟ إنظروا فإن بريق الخاتم يلمع فوّ إنى ملك الأصابع وسيدهم بلا منازع.

أخيراً إذ بدأ الخنصر يتكلم صمت الكل وفى دهشة ماذا يقول هذا الإصبع الصغير لقد قال "إسمعونى يا إخوتى إنى لست ضخماً مثل الإبهام بل أرفعكم ولست أعطي أمراً أو نهياً مثل السبابة ولست طويلا مثل الأصبع الوسطى بل أقصركم ولم أنل شرف خاتم الزواج مثل البنصر أنا أصغركم جميعا متى اجتمعتم فى خدمة نافعة تستندون علي فأحملكم جميعا ".

عند ذلك أدرك الجميع أن من يساعد الغير ويقف معهم هو أكثر من يكسب الريادة ويستحق الإحترام.

المرأة في الشرق الأدنى القديم

صفـا فاضل

قدمت الكاتبة الألمانية (الزي زيبرت) في كتابها المرأة في الشرق الأدنى القديم عرضا لتاريخ المرأة في العصور القديمة . حيث ذكرت ان وظيفتها كانت "ام كل المخلوقات" وهي تقف أمامنا كواحدة من الأمهات المتعددة للشرق القديم.

وقد وصفت حال المرأة في المجتمع عملها وفعالياتها المختلفة في الحياة الأقتصادية ومركزها في العائلة وفهم الدور الذي لعبته في المجتمع على أوسع مدى.

وبالرغم من ان زواج المرأة في الشرق الأدنى القديم كان يعتبر دائما كبضاعة تعطى من قبل والديها ويأخذها زوجها فأنها لم تكن تجرؤ في ذلك الوقت على منع نفسها عن زوجها وأن يضع رأسه قرب رأسها بدون أن تتعرض لعقوبة جراء ذلك.ومن ناحية أخرى في عهد حمورابي ان رفض الزواج من المرأة كان يعتبر جريمة تعاقب عليها الزوجة اذا لم يكن سلوكها جيدا بالأضافة الى تهديدها بالموت وذلك بألقائها بالنهر. وكان الزوج يعرف بأنه رأس العائلة وكانت المرأة اذا خالفت زوجها فأنه يجب تحطيم أسنانها بالآجر المحروق. والدلائل تشير بأنه اذا كان الزوج عليه دينا فمن حقه رهينة زوجته وأبناءه كأي سلعة.

فيما ذكرت ان النصوص القديمة تؤكد ان الزوج والزوجة يتقاسمان الحياة البعض مع الآخر وأن التماسك بينهما قد وثق في العديد من الوسائل الخاصة التي لا تزال باقية الى الآن. وعند ولادة طفل يعم الفرح والأبتهاج ويفضل أن يكون ولدا لأن وجود الأولاد يعني استمرارية العائلة والأمان للمستقبل والشيخوخة وايدي عاملة وعند الولادة يكون الاقارب والجيران حاضرون وتبدأ القابلة ببعض الممارسات كي تدرأ خطر الأرواح الشريرة وبعد الولادة تأخذ القابلة الطفل وتسلمه الى والده الذي يختار له اسما والوالد هو الوحيد المعني بتسمية الأبناء.

وكان عمل المرأة يقتصر على البيت وادارة شؤون الأطفال وتذكر ان هناك مجموعة من النساء ناشطات بشكل خاص في القضايا القانونية ويلعبن دورا كبيرا في الحياة الأجتماعية والأقتصادية لمدنهن كمثال ،أنتوم ونادياتوم وشوكيتوم وقاديشتوم وكلماشيتوم. وتشير المصادر ان الكثير من النساء تبوأن مراكز قيادية وأصبحن حاكمات فأن الملكة الأم تشغل مناصب ذات هيمنة مهمة ومنهن باران امتارا زوجة لوجالاند في لكش أو اداء غوبي ام الملك البابلي نابيداس بالرغم من انها لم تكن كاهنة .وقد ناضلت المرأة في الشرق الأدنى القديم من أجل تحسين حياتها فقد تعلمت وعملت كي تنهض ولم تكن تقضي وقتها في الكسل بل إكتسبت التعلم والمعرفة وتعلمت فن الكتابة التي كان من عمل الرجال فقط.

ان كتاب المرأة في الشرق الأدنى القديم هو كتاب عرض الفترة التي عاشتها المرأة في عصر الأخمينيون والبابليون والآشوريون والسومريون قدمه وترجمه الى العربية الأستاذ الأديب والناقد الحلي صلاح السعيد وقدم له الأستاذ القاص والباحث الحلي أيضا ناجح المعموري ليكون النافذة على على تاريخ المرأة في العصور القديمة للشرق الأدنى .

(بنت الرافدين) صحيفة نصف شهرية
تصدر عن منظمة بنت الرافدين ـ بابل

رئيس التحرير: علياء الأنصاري مدير التحرير: رغدان الإمارة هيئة التحرير: حسين الفنهراوي، زينب الشمري، فاتن حسين ناجي، نجوى الطاهر، زهراء سعدي

الاخراج الفني
تحسين العطار

العنوان: محافظة بابل ـ الحلة ـ شارع ٤٠ ـ قرب تقاطع الجمعية ـ عمارة طارق عوض ـ الطابق الثاني ـ هاتف: ٢٢٠١٢٣ ـ موبايل: ٠٧٨٠١٤٢٣٦١٠